التقويم الذاتي

و أثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي



دكتورة
حسناء فاروق الديب

مؤسسة حورس الدولية

التقويم الذاتي و أثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي

The effectiveness of self-evaluation on both the students motivation towards learning and the level of Academic achievement.

تأليف

حسناء فاروق جلال الديب

مؤسسة حورس الدولية

الديب ، حسناء فاروق جلال .
اثر التقويم الذاتي على دافعية التلاميذ نحو التعليم و مستوى تحصيلهم الدراسي
The effectiveness of self-evaluation on both the students Academic motivation towards learning and the level of achievement. تأليف / حسناء فاروق جلال الديب – الأسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، ٢٠١٢ .
١٦٤ ص ، ٢٥ سم .
تدمك ٧ - ٤٩٠ - ٣٦٨ - ٩٧٧ - ٩٧٨ .
١ – الطلبة – تقييم .
أ – العنوان .
٣٧١.٢٧

الإخراج الفنى وفصل الألـوان
وحدة التجهيزات الفنيـة بالمؤسسـة

إشراف عام: إدارة النشر بمؤسسة حورس الدوليـة

مديـر النشـــر مصطفـــى غنيـــم

طبعة أولى 2013
رقم الإيداع بدار الكتب 16889
الترقيم الدولى I.S.B.N
978 – 977 – 368 – 490 - 7

مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع
الإسكندرية ١٤٤ شارع طيبة – سبورتنج ت: ٥٩٨ ٣٠ ٦٠ – فاكس: ١٧١ ٢٢ ٥٩
Email: Horus.alex@hotmail.com
Horus.alex2007@yahoo.com
Mob.: 01223293638

بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨ ﴾

النحل: ٧٨



الإهـــــــداء

أمي نداء محبتي	بل إن كل الحب أمي
أمي عطاء زاخر	في فيضها نهر خضم
جادت بزهرة عمرها	من غير ضيق أو سأم
لم تنتظر مني الجزاء	وهذه أسمى الشيم
أماه يرعاكي الذي	خلق البرية من عدم

إلى من غرست في حب العلم والتعلم ، والدأب عليهما، إلى من أفنت زهرة عمرها من أجل أبنائها .. الى من علمتني أن الجد والعمل خير سبيل للوصول الى المجد .. إليك يا أمي أهدي هذا العلمي المتواضع راجيه الله أن أكون قد حققت لك جزء من أحلامك.

ابنتك المحبـــه

شكـــــر وتقديـــــر

أحمد الله العلي القدير على نعمائه، وأسجد له سبحانه وتعالى حمداً وشكراً أن أعانني ومكنني من إتمام هذا العمل داعيةً إياه أن يكون هذا العمل عوناً لكل طالب علم ولكل معلم ، وأن يكون لبنة في صرح العلم النافع إن شاء الله .

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بكل الاحترام وبأسمى معاني الشكر والتقدير لكل من الدكتور الفاضل / عبد العظيم زين العابدين أحمد والدكتور الفاضل / طارق الشيخ أبو بكر .

على تفضل سيادتهما بالتوجيه و الإرشاد، حيث كان لتوجيهاتهما الصائبة، ولإرشاداتهما السديدة، ولمتابعتهما العلمية الدقيقة الأثر الكبير في إتمام هذا العمل، فإليهما أتقدم بعميق الشكر وصادق الدعاء أن يتم الله عليهما الصحة والعافية، وأن يجعلهما نبراسًا لكل طالب علم ولكل باحث عن المعرفة .

كما يشرفني أن أتقدم بكل الاحترام، وبأسمى معاني الشكر والتقدير للدكتور/ رأفت رخا السيد محمد أبو رخا. لجهده الصادق والدقيق في معاونتي في معالجة نتائج الدراسة إحصائيًا، مما ساعدني في تفسير وتحليل نتائج هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من: السادة المحكمين على ما بذلوه من جهد ووقت ثمينين في تحكيم صدق الاختبار التحصيلي، والبرنامج المستخدم في الدراسة والسيدات عضوات الهيئة التدريسية بمدرسة محمد بن القاسم بالإمارات العربية المتحدة على كل ما بذلوه معي من جهد لإتمام هذه الدراسة .

فجزآهم الله عني خير الجزاء

المؤلفة

مستخلص الكتاب ..

يهدف الكتاب إلى التعرف على أثر التقويم الذاتي على كل من الدافع نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ، ومستوى التحصيل في فرع (الاستماع) لدى تلاميذ الصف الخامس بالتعليم الأساسي ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المؤلفة المنهج التجريبي في كتابها .

تكونت العينة من (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (٢٠) طالب ، والمجموعة الضابطة وعددها (٢٠) طالب ، واستعانت المؤلفة بأدوات تمثلت في : مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ، واختبار تحصيلي في (فرع الاستماع)، وبرنامج للتقويم الذاتي يشمل سلسلة من الإجراءات ويحتوي على نماذج تقويمية يمارسها تلاميذ الصف الخامس في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع (من إعداد المؤلفة) .

وبعد التأكد من شرط تجانس المجموعتين من حيث السن، والدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ، ومستوى التحصيل (قياس قبلي) ، قامت المؤلفة بتجربتها حيث تعرض طلاب المجموعة التجريبية للتقويم الذاتي بواقع حصة أسبوعياً، زمن الحصة الواحدة ٤٠ دقيقة ، وتم ذلك بالنصف الأول من العام الدراسي لسنة ٢٠١٠- ٢٠١١، بينما خضع طلاب المجموعة الضابطة للتقويم التقليدي .

وبعد انتهاء فترة التجريب ؛ قامت المؤلفة بتطبيق مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقي والاختبار التحصيلي فرع الاستماع على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (قياس بعدي) ، ثم قامت المؤلفة بتحليل نتائج الكمية الخاصة بالفروق بين أداء مجموعتي المؤلفة مستخدمةً في ذلك اختبار(ت) لدلالة فروق المتوسطات، والبرنامج الإحصائي (SPSS).

وأشارت النتائج إلي :

١. فاعلية التقويم الذاتي في تحسين دافعية طلاب المجموعة التجريبية نحو تعلم الموسيقى .
٢. ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في فرع الاستماع .

لقد جاوبت المؤلفة على أسئلتها في ضوء ما تم مناقشته للفروض ، وقد وأوصت بالتالي :

أ- ضرورة دراسة أساليب التقويم المتبعة في تنمية المهارات الموسيقية، بغرض تطويرها وفقاً للاتجاهات الحديثة لإتقان التعلم.

ب- تطبيق التقويم الذاتي في المواد الدراسية الأخرى مع معالجته وفقاً لطبيعتها .

ت- إنشاء وحدات للمناهج بالمدارس تكون مهمتها الإشراف على عملية التقويم وفقًا لسياسة تتبناها إدارة المناهج في الوزارات المعنية .

ث- عقد مؤتمر سنوي يطرح فيه أحدث التوجهات التربوية في التقويم التربوي .

ج- إنشاء وحدة بحوث خاصة ، وتكون مهمتها الرئيسة الدراسة المستمرة ، وإعداد البحوث الإجرائية التي تقدم حلولاً لمشاكل التقويم التعلم بالمدارس .

ح- إعداد دليل للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أسلوب التقويم الذاتي .

Abstract

This study is aimed at identifying the effectiveness of a program based on self-evaluation of both motivation development towards learning music and the rising of the achievement level of fifth grade students in listening to music. To achieve this aim the researcher used the experimental method in this study.

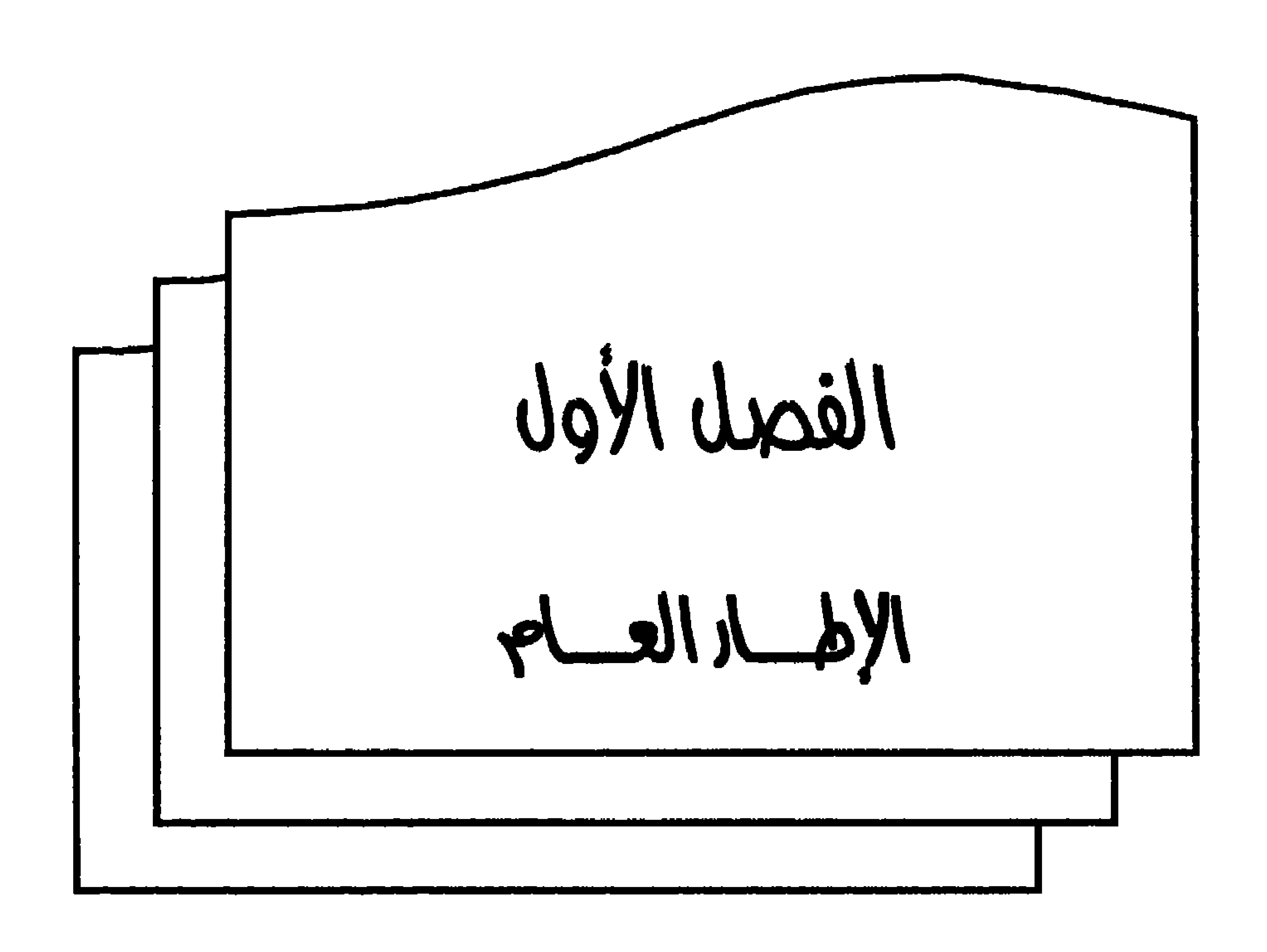
The study sample consisted of 40 fifth grade students divided into two groups; the experimental group involved 20 pupils and the control group included 20 pupils. The researcher used 3 tools: a measure of motivation towards learning music, an achievement test for the listening branch of music, and a program based on self-evaluation which consisted of models that were practiced by a sample of grade five students listening to music. (All prepared by the researcher).

After confirming the requirement of homogeneity of the two groups in terms of age, motivation, and the level of achievement towards music learning (prior measurement), the researcher carried out her experiment whereby the experimental group was exposed to training experiences of the self-evaluation program.

By the end of the experiment, the researcher applied a measure of motivation towards learning music and an achievement test (listening Branch) to pupils of the experimental group and control group (post measurement), and analyzed quantitative results of differences in performance between the two groups using test (T) for the average of different indicators and (SPSS) program.

The results respond to the key question of the study and show the following :

- The effectiveness of the program based on self-evaluation to improve the level of motivation towards music learning in the experimental group, compared to the control group students who were subjected to the normal evaluation method.
- The effectiveness of the program based on self-evaluation to improve the level of achievement towards music learning in the experimental group, compared to the control group students.
- Also the study recommendations are greatly shown in the following points:
- The need to study enrichment programs used in the development of music skills, according to the recent trends of mastery learning, to apply self-evaluation in the curriculum, and to give training sessions for students and teachers about modern programs and strategies that enrich them in music which can be applied in schools.
- The need to hold an annual conference presents the latest educational trends in Students' Educational Evaluation.
- The need to create a special research centre that would be responsible for major ongoing study, research and preparation of solutions to the problems of students' learning evaluation.
- The need to prepare a guide for teachers, students and parents on the method of self-evaluation.


الفصل الأول
الإطـــار العـــام

محتويـات الفصـل الأول

- ✓ خلفية المشكلة .
- ✓ تحديد المشكلة .
- ✓ تساؤلات .
- ✓ الفروض .
- ✓ الأهداف .
- ✓ الأهمية الأكاديمية .
- ✓ الحدود الزمنية و المكانية و البشرية .
- ✓ المصطلحات والتعريفات الإجرائية .

❖ خلفية المشكلة :

أولى التربويون منذ مطلع القرن الماضي اهتماماً كبيراً بمادة التربية الموسيقية ، كما سعى المتخصصون فيها إلى الإرتقاء بالطرق والأساليب التي تدرس بها؛ محاولةً منهم لتحسين دافعية التلاميذ نحو تعلمها ، لأن الدافعية شرطاً أساسياً في عملية التعليم ، حيث يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعليم المتعددة ، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف ، أو تكوين الاتجاهات والقيم ، أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة .

ولقد ذكر(محمد عيسي، ١٩٨٨،٥) أن الدافعية تعد من أكثر الموضوعات التي تهم علماء النفس وجميع أفراد المجتمع ؛ نظراً لأهميتها في تفسير السلوك الإنساني ، والتعرف على مساره وغاياته ، كما أنها تفسر سلوك الأفراد في المواقف المختلفة ، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن كل سلوك وراءه دافع ، هذا الدافع هو المحرك الديناميكي للسلوك، والمحدد الرئيسي له.

وتسعى المؤلفة إلى الوصول لطريقة فاعلة لزيادة دافعية الطلاب نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ، ورفع مستوى تحصيلهم في فرع الاستماع ، حيث لاحظت المؤلفة من خلال عملها كمعلمة لمادة التربية الموسيقية ؛ أن طلاب الصف الخامس الأساسي يعانون من نقص في الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى ، وأدى هذا إلى انخفاض واضح في مستوى تحصيلهم لأحد أهم أفرع المادة ألا وهو فرع الاستماع ، وذلك لأن مادة الموسيقى تتطلب مجموعة كبيرة من المعارف ، والكثير من المصطلحات الموسيقية ، ومن هنا

جاءت الصعوبة لدى الطلاب في استيعاب هذه المادة، وهذا ما جعل لديهم نقص في الدافعية نحو تعلمها ؛ ومن ثم انخفاض في مستوى تحصيل فرع الاستماع ، نظراً لأن الطلاب لا يقبلون على تعلم هذا الفرع مثل إقبالهم على تعلم الأفرع الأخرى كالغناء والحركة ، وذلك لأنه يتطلب التفكير العميق ، بل إنه يتضمن كل أنواع التفكير من التقويم ، وإصدار الأحكام ، والتخيل ، والاستنتاج ، وحل المشكلات ، كما أن الطلاب أثناء تعلمه يحتاجون إلى بذل الجهد الذهني ، والتركيز الشدي ، بعكس الأفرع الأخرى .

ولقد توصلت المؤلفة من خلال ما أسفرت عنه العديد من الدراسات السابقة من نتائج ؛ إلى أن التقويم الذاتي يعد من أهم الطرق والأساليب التي تزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم بصفة عامة كما في دراسة (John A. Ross,et al , 1999) التي أكدت على أن التلاميذ الذين مارسوا التقويم الذاتي أصبحوا أكثر دقة في تقييمهم لأدائهم من غيرهم ممن لم يمارسوا هذا النوع من التقويم ، ودراسة (John A. Ross, Michelle Starling, 2005) التي أظهرت نتائجها أن ممارسة التلاميذ للتقويم الذاتي أسهم في رفع مستوى الإنجاز لديهم ، ورفع كفاءتهم الذاتية ، وأظهرت نتائج دراسة (Heidi Goodrich 1999) أن للتقويم الذاتي أثراً إيجابياً في تحسن الكتابة التعبيرية والكتابة السردية ، وأكدت دراسة (رأفت رخا،٢٠٠٦) على فاعلية التقويم الذاتي في تحسن المهارات الإملائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

كما أن التقويم الذاتي له أثراً إيجابياً أيضاً في تدريس مادة الموسيقى بصفة خاصة ، وهذا ما أظهرته دراسات كل من (زيمارمان، ٢٠٠٥؛ شانج ، ٢٠٠٦ ؛ رينسنك، ٢٠٠٩) .

ويشكل علم التقويم رافداً من أهم الروافد في العلوم الإنسانية ، والسلوكية، وإحدى الركائز الأساسية التي تبنى عليها السياسات والنظم التربوية والتعليمية الحديثة، ولقد تعرض هذا العلم في نهاية القرن العشرين إلى تحولات وتغيرات كبرى في النموذج التقليدي، أدت إلى ظهور نماذج جديدة في القياس التربوي، كان أهمها Performance-based-Evaluation التقويم المعتمد على الأداء؛ أو ما يعرف بالتقويم الحقيقي Evaluation Authentic ، ومن أهم خصائص هذا النوع أنه يتيح للمتعلم القيام بتقويم أدائه من خلال ما يعرف بالتقويم الذاتي Self- Evaluation للمشروع أو المهمة التي أنجزها .. (راشد الدوسري، ٢٠٠٤ ، ٤٥) .

ولقد سعت المؤلفة إلى إلقاء الضوء على التقويم الذاتي ، والتعرف على أثره في تنمية دافعية طلاب الصف الخامس الأساسي نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ، ورفع مستوى تحصيلهم في فرع الاستماع ، من خلال مجموعة من الممارسات التقويمية التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المجالات التي يحتاجون فيها إلى المساعدة ، فيتلمسون نقاط القوة والضعف لديهم ، وبالتالي يكونوا قادرين على تقدير أنفسهم ؛ ومن ثم العمل على تحقيق ذواتهم .

ويعتبر التقويم الذاتي من أهم آليات التغذية الراجعة للطالب ؛ فهو يستهدف تطوير النشاطات والممارسات التعليمية الصفية واللاصفية التي يقوم بها، كما يتيح التقويم الذاتي للطالب مجالاً للحكم على نفسه ، وعلى أدائه كطالب في الصف، بغرض تعزيز جهوده ؛ وتحفيزه على التطوير، ليس ذلك فحسب؛ بل إن التقويم الذاتي أيضاً يتيح للطالب فرصة جديدة ليصبح متعلماً أكثر وعياً وقدرةً على تطبيق ما تعلمه في مجالات تعلم جديدة ، لأن الطالب عندما يقوم بتقويم نفسه سيكتشف أفضل ما لديه من قدرات ومهارات ، ويكون لديه آفاقاً ممتدة من التفكير فيما يتعلمه ، وستتطور لديه أدوات التقويم مما يجعله أكثر قدرة على التعلم .

والمؤلفة تأمل أن تكون النتائج بمثابة خطوة للوصول إلى أنسب الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية دافعية طلاب الصف الخامس نحو تعلم مادة الموسيقى ، ورفع مستوى تحصيلهم في فرع الاستماع من جهة ، وتطبيق هذا الأسلوب التقويمي داخل مدارسنا بطريقة تحقق التقويم المتكامل والمتوازن للعملية التعليمية والتربوية من جهة أخرى .

❖ تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة المؤلفة الحالية في الإجابة على السؤالين التاليين :

- ما أثر استخدام أسلوب التقويم الذاتي على دافعية طلاب الصف الخامس نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ؟

- ما أثر استخدام أسلوب التقويم الذاتي على مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع ؟

❖ الفــروض :

· تستهدف المؤلفة اختبار صحة الفرضين التاليين :

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي فرع الاستماع لصالح المجموعة التجريبية .

❖ الأهــدف :

تهدف المؤلفة إلى التعرف على أثر التقويم الذاتي على كل من الدافع نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ، ومستوى التحصيل في فرع الاستماع لدى طلاب الصف الخامس الأساسي .

❖ أهمية الأكاديمية :

الأهمية الأكاديمية وتكمن في :

١. تعزز المؤلفة الاتجاه الذي ركزت عليه خطط التطوير التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وذلك باستخدام إستراتيجيات جديدة ومبتكرة للتعلم .

٢. تقدم للعاملين بمجال القياس والتقويم نماذج حديثة للتقويم الذاتي تتضمن سلسلة من الإجراءات التي أعدتها المؤلفة ، يمارس التلاميذ من خلالها هذا النمط من التقويم في مادة التربية الموسيقية .

٣. تضيف مدخلاً جديداً لتحسين الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ، ورفع مستوى التحصيل فيها باستخدام أسلوب التقويم الذاتي .

الأهمية التطبيقية وتكمن في :

١. قد تسهم نتائج هذه المؤلفة في توسيع مجال المؤلفة حول أثر ومدى فاعلية أسلوب التقويم الذاتي للطلاب في عملية التعلم ، والتعليم أمام الباحثين بمجال القياس والتقويم .

٢. قد تفيد نتائج هذه المؤلفة المعلمين في وضع أسلوب التقويم الذاتي للتلاميذ موضع التطبيق أو التجريب في المواد الدراسية الأخرى ، إما بغرض الوصول إلى التقويم المتوازن والمتكامل للعملية التربوية والتعليمية ، أو بغرض تحسين مستوى الأداء لدى التلاميذ .

❖ الحـدود الزمنية و المكانية و البشرية :

يسير الكتاب في إطار الحدود التالية :

١. **الحد الزمني** : الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٠- ٢٠١١ م

٢. **الحد المكاني** : مدرسة محمد بن القاسم ح١ للتعليم الأساسي التابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم بالإمارات العربية المتحدة .

٣. الحد البشري (العينة) : اقتصرت عينة المؤلفة على تلاميذ الصف الخامس بمنطقة أبوظبي التعليمية بمدرسة محمد بن القاسم (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للبنين) .

٤. المادة التعليمية : مادة التربية الموسيقية للصف الخامس (فرع الاستماع) ..

❖ المصطلحات و التعريفات الإجرائية :

١. التقويم الذاتي : Self- Evaluation

- يعرفه كل من (إسماعيل دياب ، وعادل البنا، ٢٠٠١) اصطلاحياً : بأنه "تلك العملية التي تمكن الفرد بنفسه من إجراء تقويم شامل لمختلف عناصر الأداء التعليمي؛ تقويماً يمكنه التأكد من رصد واستحداث التطويرات والتجديدات الشاملة لتقابل في النهاية متطلبات معايير الاعتماد".
- وتعرفه المؤلفة إجرائياً: بأنه إحدى الطرق التي يقوم فيها تلاميذ الصف الخامس بمرحلة التعليم الأساسي بتقويم أدائهم بأنفسهم بعد معرفتهم بمعايير وقواعد التصحيح المطبقة، بمشاركة معلمتهم في وضع هذه المعايير لتحسين دافعيتهم نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، ورفع مستوى تحصيلهم فيها.

٢. الدافعية لتعلم مادة التربية الموسيقية : **Motivation to Learn**

- تعريفها إصطلاحياً : بأنها الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك التلميذ، وتوجهه نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، وتحافظ على استمراريته حتى تحقيق ذلك الهدف .
- وتعريفها إجرائياً : بأنها المحرك الداخلي لدى التلميذ والذي يعمل على إثارة رغبته لتعلم مادة التربية الموسيقية ، والإستمتاع بها ، والتركيز ، والمثابرة على أداء المهام المطلوبة منه أثناء حصة التربية الموسيقية ، دافعةً إياه نحو الاستطلاع المعرفي للمعلومات الموسيقية، وإنجاز كل ما يوكل له ، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى .

٣. التحصيل الدراسى : **Achievement**

- يعرفه (أحمد اللقانى، على الجمل، ١٩٩٦، ٥٧) اصطلاحياً : بأنه مدى استيعاب الطالب لما تعلمه من خبرات معينة من خلال تناوله للمقرر الدراسي .
- تعرفه المؤلفة إجرائياً : بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ من خلال دراستهم لمادة التربية الموسيقية ، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار التحصيلي.

٤. التربية الموسيقية : **Music Education**

- تعريفها اصطلاحياً في (الدليل التعريفي للتربية الموسيقية، ٢٠٠٦، ١٠) : بأنها منهاج تعليمي يستخدم جميع الإمكانيات التي تحفز مخيلة

الطفل من موسيقى وغناء وقصة وإيقاع حركي وأداء مسرحي مستغلاً في ذلك جميع حواسه لتنمية الوعي الديني والوطني والعلمي والاجتماعي .

- تعرفها المؤلفة إجرائياً : بأنها مادة دراسية موسيقية تحتوي على منهج علمي بفكر ديني وطني.

وتضم التربية الموسيقية في الكتاب الحالي :

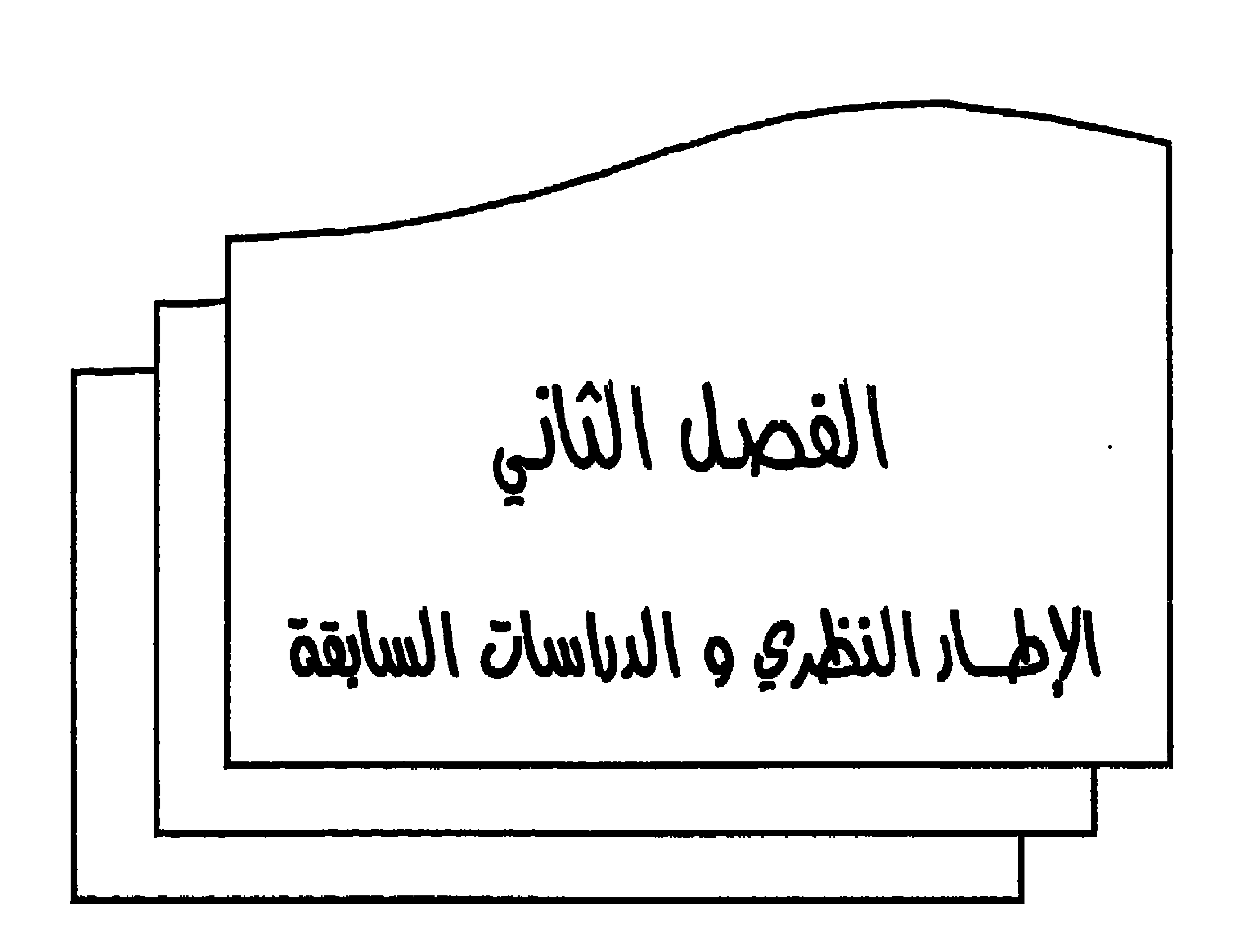
* فرع الاستماع (Branch of Listening)

تعريف فرع الاستماع إصطلاحياً كما ذكر(يوسف الشريف وآخرون ،١٩٩٢ ، ١٠٩) :

⊛ هو استخدام فعال للعقل لمتابعة الأفكار التي تعبر عنها حركة الألحان والإيقاعات ؛ والاستجابة لها من خلال المشاركة الفعالة في الخبرات الموسيقية المتنوعة .

التعريف الإجرائي لفرع الاستماع هو تفهم أو استيعاب التلميذ لجزئيات ما يستمع إليه من ألوان موسيقية ، ومن ثم يقوم بترجمتها وتدوينها موسيقياً .

⊛ ويشتمل فرع الاستماع في هذا الكتاب على كل من : التذوق الموسيقي لبعض المقطوعات من خلال بعض الفرق الموسيقية ، والإملاء الموسيقي من خلال بعض التمارين الموسيقية الإيقاعية والصولفائية (أي المدونة على المدرج الوسيقي) .



الفصل الثاني

الإطـار النظري و الدراسات السابقة

محتويـات الفصـل الثانـي

- ✓ الباب الأول التقويم الذاتي
- ✓ الباب الثاني الدافعية
- ✓ الباب الثالث التحصيل الدراسي
- ✓ الباب الرابع - أهمية الموسيقى في المجتمع
- ✓ الباب الخامس فرع الاستماع
- ✓ الباب السادس الدراسات السابقة

الباب الأول

التقويم الذاتي

* مفهوم التقويم الذاتي Self- Evaluation

تعددت التعريفات حول مفهوم التقويم الذاتي، وباستقراء المؤلفة وتحليلها لمعظم التعريفات التي توصلت إليها في حدود علمها؛ استطاعت أن تكون تصوراً حول الاتجاهات التي تمثلها هذه التعريفات؛ حيث توصلت إلى ثلاث اتجاهات لمفهوم التقويم الذاتي، وستتناول المؤلفة في عرضها لمفهوم التقويم الذاتي أكثر التعريفات تمثيلاً لهذه الاتجاهات وفقاً للآتي :

أ- الاتجاه الشمولي للتقويم الذاتي :

وهو يركز على شمولية عملية التقويم الذاتي لمختلف عناصر الأداء التعليمي، ومن التعريفات التي تمثل هذا الاتجاه تعريف كل من (إسماعيل دياب، وعادل البنا، ٢٠٠١ ، ٥) حيث يعرفان التقويم الذاتي بأنه "تلك العملية التي تمكن الفرد بنفسه من إجراء تقويم شامل لمختلف عناصر الأداء التعليمي تقويماً يمكنه التأكد من رصد واستحداث التطويرات والتجديدات الشاملة لتقابل في النهاية متطلبات معايير الاعتماد".

ب- الاتجاه المعتمد على تأثير التقويم الذاتي:

ويهتم هذا الاتجاه بأثر التقويم الذاتي على العمليات النفسية والمعرفيه لدى التلاميذ ، ومن التعريفات التي تمثل هذا الاتجاه تعريف (Statman, 1993 , 55:62) حيث ذكر (أن التقويم الذاتي ينمي لدى

الطلاب الثقة بالنفس، وتقدير الذات بما يشجعهم على إدراك الفجوات في معارفهم وتفكيرهم والعمل بسرعة لتقليل تلك الفجوات) .

جـ - الاتجاه المعتمد على فهم التلميذ لمعايير تقييم الأداء ومشاركته في صياغتها:

ويعني هذا الاتجاه بالاعتماد على معايير تقييم الأداء قبل شروع الطالب في عملية التقويم الذاتي، ومن التعريفات التي تمثل هذا الاتجاه تعريف (Brualdi, 1998,٦) إذ يعرف التقويم الذاتي" بأنه أحد الطرق الجيدة والمرغوبة في تقييم الأداء، حيث يقوم الطالب بتقييم أدائه بنفسه بعد معرفته بمعايير تقييم الأداء، وقواعد التصحيح المطبقة، وذلك بمشاركته معلمه في وضع هذه المعايير والقواعد".

وتتفق المؤلفة مع هذا التعريف لاعتماده خطوات إجرائية تتمثل في معرفة التلميذ بمعايير الأداء ، وقواعد التصحيح من جهة ، ومشاركته معلمه في وضع هذه المعايير والقواعد من جهة أخرى، متبعاً ذلك كله بعملية التقويم الذاتي، وتدخل هذه الإجراءات الثلاثة ضمن الإجراءات الرئيسة المتبعة في ممارسة التلاميذ لأسلوب التقويم الذاتي .

*** خصائص التقويم الذاتي :**

يتميز التقويم الذاتي عن التقويم التقليدي بعدة خصائص هي:

١. التقويم الذاتي مباشر في طبيعته ، يقيم المهام المعرفية والفكرية المعقدة كما هي في واقع الحياة بخلاف التقويم التقليدي الذي يعتمد على الاختبارات التقليدية .

٢. يركز التقويم الذاتي على العملية والناتج، وليس على الناتج فقط، التقويم التقليدي يركز على الناتج.

٣. يتميز التقويم الذاتي بالتكامل والفهم من جهة، والتطبيق من جهة أخرى، بينما التقويم التقليدي يعالج المعرفة بشكل عام معالجة جزئية تخل بعملية التكامل بين أجزائها؛ ولا ترتبط بالكل.

٤. دور المتعلم في التقويم الذاتي دور إيجابي وفاعل، حيث يقوم بتقويم نفسه ذاتياً للمهمة التي أنجزها بمشاركة معلمه، ويعدل عمله وأسلوب أدائه وفق خطوات التقويم، وهذا ما يفتقر إليه التقويم التقليدي.

٥. التقويم الذاتي يمكن المتعلم من أن يكون على صلة مستمرة، ومباشرة بالمعلم من بداية مهمة الأداء وحتى نهايتها، وهنا يتم تعديل المهمة المطلوب أداؤها بناء على التغذية الراجعة التي يحصل عليها المتعلم من المعلم نتيجة للحوار بين الطرفين، وليس على أساس تعليمات مسبقه فقط ينفذها المتعلم.

٦. يعتمد التقويم الذاتي على التقدير الكيفي وبناءً على سلالم تقدير وصفية للأداء ، بينما يركز التقويم التقليدي على الجانب الكمي في تقدير مستوى الأداء .

٧. يقود التقويم الذاتي المتعلم إلى تطبيقه في مواقف حياتية أخرى مشابهة، أو مواقف طبيعية مختلفة عن المواقف التي طبق عليها أداءه، ولا يشعر بنوع من الإنفصال بين ما يتعلمه وما سيطبقه مستقبلاً في حياته العملية، أما في التقويم التقليدي فلا يستطيع المتعلم استخدام معلوماته ومهاراته

النظرية في مواقف معقدة من الحياة العملية اليومية . (أحمد صيداوي ، ١٩٩٥) .

* دور المعلم في عملية التقويم الذاتي :

يرى أيرازيان (Airasian ،1991) أن المعلم يجب أن يطور معايير تقييم أداء طلبته بنفسه، ويقترح أن يتبع المعلم الخطوات الآتية :

١. يحدد الأداء العام أوالمهمة المراد تقييمها، وينفذها بنفسه، أويتخيل نفسه أنه يؤديها.
٢. يحدد جوانب الأداء أوالناتج المطلوب وعناصره.
٣. يحاول تقنين وتحديد معايير الأداء ليتمكن المعلم نفسه من مشاهدتها خلال أداء الطالب لها.
٤. يطلب من مجموعات من الطلبة تحديد جوانب السلوك الهامة التي يجب أن تتضمنها كل مهمة من مهمات الأداء.
٥. يبتعد عن استخدام كلمات غامضة تخل بالمعنى المحدد لمعايير التقويم الذاتي .
٦. يرتب معايير التقويم الذاتي بطريقة متسلسلة حسب أسبقيه مشاهدتها.
٧. يكتب استمارات التقويم الذاتي بطريقة واضحة تناسب جميع الطلبة .
٨. يتأكد من أن مقياس التقدير المستخدم يؤدي إلى الحصول على درجات سهلة التفسير لمستوى أداء الطالب .
٩. يجعل المعايير تعكس نواتج تعليمية قابلة للتعلم الصفي .
١٠. يجعل المعايير مرتبطة بعدد محدد من مستويات سلم التقدير.

* فوائد التقويم الذاتي :

التقويم بجميع أدواره يؤدي دوراً في استثارة دوافع الطلاب للتعلم، وبخاصة التقويم الذاتي الذي يحدد للطالب مواطن قوته، ومواطن ضعفه، ومن ثم يقوم بتعديل أدائه، وهذا بدوره يرفع مستوى تحصيله، ولهذا فالعلاقة وطيدة بين التقويم الذاتي والدافعية والتحصيل، حيث أن عملية التقويم الذاتي تعتبر وسيلة موجهة ومفيدة في تحديد مدى تقدم التلاميذ سلوكياً وفكرياً ووجدانياً واجتماعياً .. ولقد حدد (راشد الدوسري،٢٠٠٤، ٥٩) فوائد التقويم الذاتي وهي :

١. إمكانية الطالب من أن يقارن بين تقييمه الذاتي لأدائه على نفس تدريج تقدير مستوى الأداء ؛ ويتعرف على أسباب الفروق في التقديرات بين الطرفين في كل مستوى من مستويات الأداء .
٢. تحسين دافعية الطالب للتعلم .
٣. التعرف مباشرة على جوانب القوة والضعف في الأداء ، لتعزيز جوانب القوة والتخلص من جوانب الضعف .
٤. تبصير الطالب بالجوانب التي أغفلها عند تقييمه لذاته ، عن طريق معلمه، وكيف يمكن أن ينتقل تدريجياً من الذاتية في التقدير إلى الموضوعية والعدل حتى ولو كان مع نفسه .

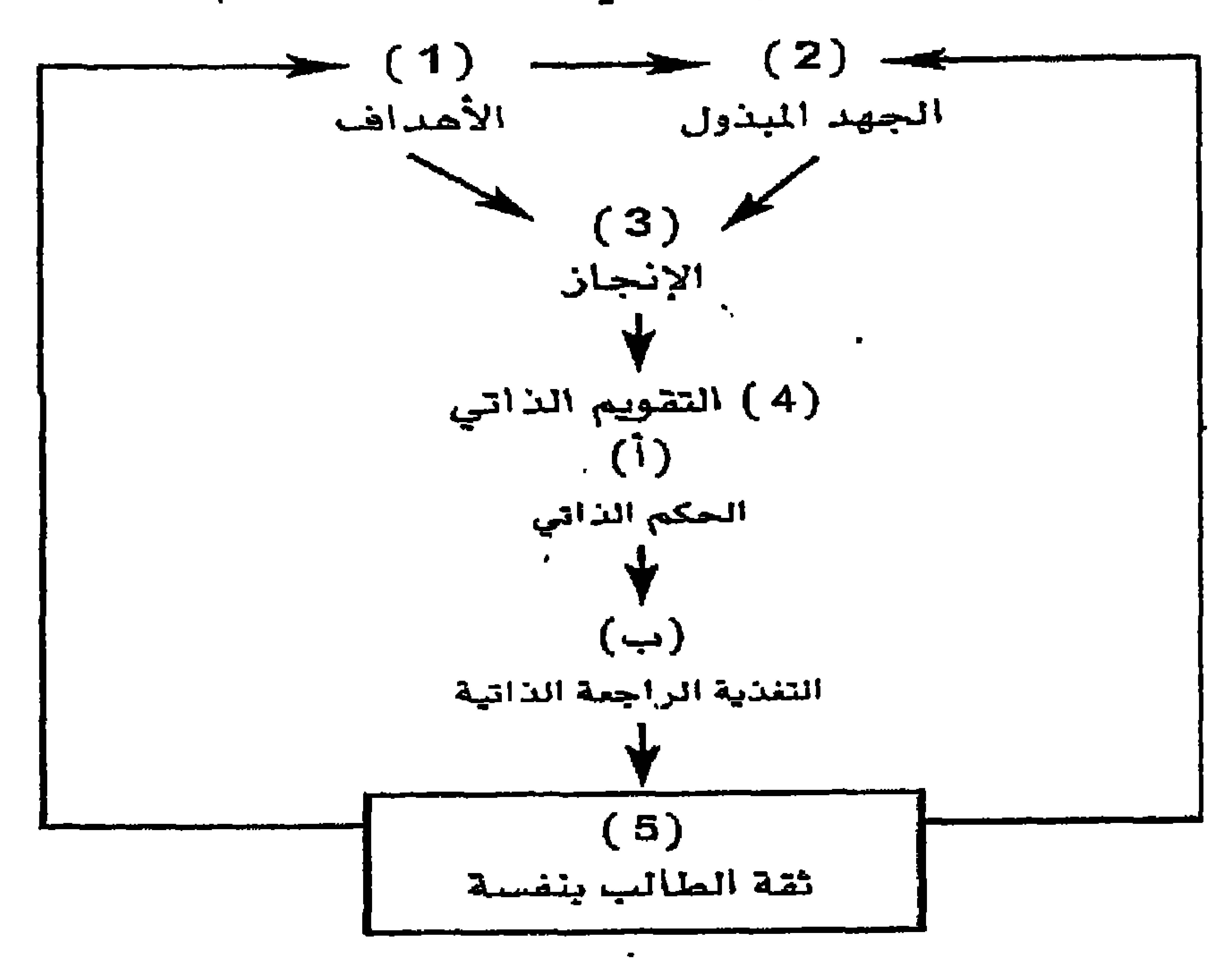
* النموذج النظري للتقويم الذاتي :

تتبنى المؤلفة في دراستها النظرية للتقويم الذاتي نموذج رولهيسر (Rolheiser , 1999) الذي يفسر دور التقويم الذاتي في عملية التعلم خلال دورة من العمليات النفسية والمعرفية تتضمن المراحل التالية :

- **المرحلة الأولى** : وضع الأهداف .
- **المرحلة الثانية** : يبذل الطالب جهداً ذاتياً لتحقيق هذه الأهداف .
- **المرحلة الثالثة** : يحقق الطالب في تلك المرحلة إنجازات محددة ، وهي محصلة طبيعية للمرحلتين الأولى والثانية (وضع الأهداف ، بذل الجهد) .
- **المرحلة الرابعة** : التقويم الذاتي للطالب وتتم هذه المرحلة في خطوتين :

  أ- أن يحكم الطالب على أدائه، كأن يسأل التلميذ نفسه: هل أنجزت الأهداف المطلوبة وفقاً للمعايير المحددة؟

  ب- التغذية الراجعة الذاتية، حيث يعدل الطالب فيها ما قام بإنجازه وفقاً للمعايير المتفق عليها والتي استطاع من خلالها أن يحكم على أدائه بنفسه، ثم يستجيب الطالب لحكمه الذي وصل إليه .
- **المرحلة الخامسة** : يشعر الطالب بالثقة بالنفس في هذه المرحلة الأخيرة، فبعد نجاحه وبذله أقصى ما لديه من جهد للوصول إلى الأهداف المطلوبة متبعاً ذلك بعملية التقييم الذاتي لإنجازه ، ومن خلال حكمه على ما أنجزه يمكن له أن يستفيد من التغذية الراجعة في تطوير هذا الحكم ، وأخيراً تجتمع هذه العمليات فتؤثر في ثقته بنفسه بصورة إيجابية .



شكل رقم (١) يوضح دور التقويم الذاتي في عملية التعلم

(تعديل: رأفت رخا، ٢٠٠٦، ١٠) عن (Rolheiser,1999)

الباب الثاني

الدافعية للتعلم

يعد البحث عن القوى الدافعة التي تُظهر سلوك المتعلم وتوجهه أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعليم والتعلم، ولقد ذكرت (فاطمة حلمي،١٩٩٥، ١١٧) "أن الدافعية تؤثر تأثيراً كبيراً في سلوك الكائن الحي بصفة عامة، فإنها تؤثر تأثيراً مباشراً، وتلعب دوراً أساسياً في عملية التعليم لدى التلاميذ.

كما ذكر(حمدي شاكر،٢٠٠٣ ، ٢٨٥) "أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وأداءاته وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف محدد".

وذكر(مراون أبو حويج وآخرون،٢٠٠٠، ١٥٨) "أنها الحالة الداخلية التي تدفع المتعلم إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال علية بنشاط، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم".

وذكر كل من (مصطفى باهي ، وأمينة شلبي ، ١٩٩٥ ، ٧) " أنها طاقة كامنة في الكائن الحي تؤدي لاستثارته ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفياً له في عملية تكيفه مع بيئته الخارجية، ووضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة؛ مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة".

إلا أننا نستطيع أن نقول أن التعلم لا يحدث بدون الاستثارة والنشاط، ولذا فمفهوم الدافعية للتعلم يجب أن يشتمل على بعض العناصر التي تسهم في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلاب .. وهي كالتالي :

أ- الانتباه إلى بعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي.

ب- القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر لتحقيق هدف التعلم.

ت- الاستمرار في هذا النشاط والمحافظة علية فترة كافية من الزمن.

ولقد أكد (عبد المجيد منصور وآخرون،٢٠٠١، ١٩١) أن ما يقوم به الفرد من أساليب السلوك المختلفة ما هو إلا نتيجة تفاعل مستمر بين قوى داخلية وخارجية، وتمثل القوى الداخلية الحاجات والميول والاتجاهات، وتمثل القوى الخارجية مثيرات الموقف الذي يوجد فيه الفرد، كما أشار (يوسف قطامي ونايفة قطامي ،٢٠٠٠، ٤٢٧) أن الدافعية للتعلم تستثير المتعلم للقيام بأداءاً ما أياً كان معرفياً ، أم نفس حركيا ، أم وجدانياً ، بهدف تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة .

وهناك عدد من المبادئ تعمل على استثارة الدافعية داخل الفصل وهي كما ذكرها (فتحي الزيات،١٩٩٦، ٤٩١) :

أ- إقامة بيئة متمركزة حول التعلم، وإشباع وتوظيف حاجات الطلاب ودوافعهم.

ب- بجعل المادة التعليمة شيقة ومثيرة للتلاميذ، ومساعدة كل طالب على وضع أهدافه وتحقيقها.

ت- إتاحة الفرصة للتلاميذ كي يتحملوا مسئولياتهم التعليمية تجاه الأهداف التي يختارونها.

ث- تزويد التلاميذ بتغذية إعلامية عن أنشطتهم مع الحد من تدخل المعلم إلا للضرورة.

* العوامل التي تؤثر في الدافعية للتعلم :

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الدافعية وهي :

أ - عوامل ذاتية وتشمل :

- السمات الثابتة المكتسبة وهي : الحاجة للتحصيل والإنجاز والقوة والسلطة والإنتماء .
- السمات الثابتة غير المكتسبة وهي : الرغبة في الاستكشاف ، الخوف من فقدان العون والانجذاب للجنس الآخر .
- الحالات المتغيرة المكتسبة وهى : الخجل ، قلق الاختبار، حالات الخوف .
- الحالات المتغيرة غير المكتسبة هي : الجوع والعطش ، التعب ، الحاجة للتدخين .

ب-عوامل بيئية خارجية :

وذكر (أحمد بلقيس وتوفيق مرعي ،١٩٩٦، ٨٧، ٨٨) أن العوامل البيئية الخارجية تشتمل على العلامات المدرسية ، الحوافز المادية ، والمواقف الإحباطية ، والبيئة المادية الجذابة .

ومن العرض السابق للعوامل التي تؤثر في الدافعية نجد أنها لا تستقل عن بعضها البعض؛ وإنما تتفاعل معاً، إذ قد يظهر تأثير أحد هذه العوامل على الأخرى ولكن لا يختفي أثرها.

* تصنيف دوافع التعلم :

فقد تم تصنيفها كالآتي :

أ- دوافع توضع في النشاط التعليمي نفسه ، وهي دوافع مرتبطة بمضمون التعليم ، ودوافع مرتبطة بعملية التعلم نفسها.

ب- بدوافع مرتبطة بما يكمن خارج النشاط التعليمي، ودوافع اجتماعية واسعة، ودوافع شخصية ضيقة، ودوافع سلبية . (أحمد خنسه ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٥) .

ت- دوافع أخرى مثل دافع الانتماء، والحاجة إلى الاستثارة الحسية، ودافع الاستطلاع ، ودافع المعالجة، والدافع المعرفي، والتنافس والتعاون. (خليل المعايطه ، ٢٠٠٠ ، ١٥٣)

وبذلك نجد أن الدافعية تنبع في الأصل من إثارة الانتباه، والمحافظة علية أثناء التعلم، وتتفاوت مستويات الدافعية للتعلم بين الأفراد بسبب اختلاف الخبرات التي توفرها المدرسة، أو لتأثر الدافعية بالعديد من العوامل الداخلية التي ترتبط بالفروق الفربية أو الخارجية التي ترتبط بالبيئة التعليمية والاجتماعية ، وما فيها من مؤثرات ، أو عقبات تحفز وتستثير الفرد نحو التعلم .

* أساليب الدافعية للتعلم :

و ذكر(يوسف قطامي ، ونايفه قطامي ، ٢٠٠٠ ، ٤٣٣) أن الدافع التعليمي قد يكون دافعاً خارجياً محكوماً بمصادر خارجية مثل الوالدين ، أو الحصول على درجة، أو رضا المدرس أو الأفراد المحيطين ، ويكون الطالب خارج التعزيز والتحكم مسلوب الإرادة مستجيباً .

ويأتي في المقابل المتعلم ذو الدافع الداخلي ، ويتحدد بأنه النشاط النفسي الذي يدفع المتعلم لأن يقبل على التعليم بمبادرة منه لإشباع حاجات وأهداف نابعة من ذاته، يبذل جهداً نحو تحقيقها.

لذا يمكن القول أن المتعلم في الدافعية الداخلية هو نفسه سبب وباعث للسلوك الذي دفعه نحو الهدف أو العمل المرغوب فيه أي منطلقاً من العمل نفسه، ولكن الدافعية الخارجية يستخدمها المعلم للتأثير في المتعلم ودفعه نحو العمل عن طريق الترغيب والوعد بالجوائز المادية والمعنوية .

* قياس الدافعية لتعلم مادة التربية الموسيقية :

إن الهدف الأساسي من مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى هو تحديد مستوى دافعية الطلاب نحو تعلم مادة الموسيقى ، ومعرفة أثر التقويم الذاتي على هذه الدافعية .

ومن أجل هذا الهدف قامت المؤلفة بالاطلاع على أدبيات تناولت الدافعية، ومكوناتها ، وتعريفاتها الذاتية ، وكذلك اطلعت على بعض المقاييس

العربية ، والأجنبية الخاصة بقياس الدافعية لتستطيع إعداد هذا المقياس؛ ومن أهم هذه المقاييس :

- مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية للأطفال Children's Academic Intrinsic Motivation Inventory إعداد (Gottfried، ١٩٨٥)، ويهدف إلى قياس الاستمتاع بالتعلم المدرسي، حب الاستطلاع، المثابرة، الدافع للإنجاز، تعلم المنافسة والمهارات التنافسية الصعبة التي تتحدى الأفراد لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، وطلاب المدرسة الثانوية .

- مقياس الدافع المعرفي إعداد (أحمد مهدي مصطفى ،١٩٨٧) ويهدف إلى قياس حاجة الفرد الدائمة والمستمرة لاكتساب المعلومات لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي .

- مقياس الدافع للإنجاز إعداد (محمود عبد القادر محمد ، ١٩٨٩) ويهدف إلى قياس نجاح وتفوق الطالب في أداء الأعمال الصعبة التي تتطلب المهارة والجهد، وتقدير ما يتطلبه العمل من جهد وقدرة، والسعي لإتمامه حتى نهايته مع استقطاب الشعور بالملل ، ومقاومة الانطفاء، وتقبل الصعاب والمتاعب، والتغلب عليها للوصول للهدف ، لدى عينة من طلاب وطالبات جامعات الكويت والأزهر وعين شمس وبعض مدارس المرحلة الثانوية بمصر.

- مقياس حب الاستطلاع إعداد ماو، ترجمة (محمد محمود سعودي، ١٩٨٩) ويهدف إلى قياس بعض مظاهر حب الاستطلاع والمتمثلة في:

الاستجابة الإيجابية للعناصر الجديدة أو الغريبة في البيئة إما باستكشافها أو تناولها، وذلك للوصول إلى خبرات جديدة .

- مقياس حب الاستطلاع إعداد (صالح عطية ، ١٩٩٠) ويهدف إلى قياس شعور وإحساس طلاب المرحلة الثانوية العامة تجاه الآخرين والأشياء المختلفة .

- مقياس الدافع للدراسة إعداد (محمد السيد عبد المعطي ، ١٩٩٦) ويهدف إلى قياس دافعية الطلاب للدراسة ، ومن عباراته أحب كل المواد الدراسية ، كل ما أتعلمه سيفيدني في حياتي .

- مقياس الدافع للإنجاز المدرسي The School Achievement Motivation Rating Scale إعداد(Lain ،١٩٩٧) ويهدف إلى قياس الدافع للإنجاز المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية ، ومن عباراته أقوم بالعمل أكثر مما هو متوقع مني .

واستطاعت المؤلفة من خلال المقاييس السابقة تحديد أبعاد لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، وهم خمسة أبعاد كما يلي :

البعد الأول : الاستمتاع بتعلم الموسيقى .

البعد الثاني : التركيز في أداء المهام في حصة الموسيقى .

البعد الثالث : حب الاستطلاع المعرفي للمعلومات الموسيقية .

البعد الرابع : الدافع لإنجاز المهام في حصة التربية الموسيقية .

البعد الخامس : المثابرة أثناء أداء العمل في حصة التربية الموسيقية .

وتم اختيار هذه الأبعاد بسبب :

- ارتباطها بالأداء التعليمي في حصة التربية الموسيقية .
- مناسبتها للعمر الزمني للمشاركين ومستواهم العقلي .
- كما أن هناك أبحاث ودراسات أكدت على الأثر الإيجابي للتقويم الذاتي بصفة عامة على كل من الإستمتاع بالتعلم، وحب الاستطلاع المعرفي، وكذلك الدافع لإنجاز المهام التعليمية، والمثابرة في العمل أثناء عملية التعلم، مثل دراسة (John A. Ross, Michelle Starling, 2005)، ودراسة (John A. Ross, et al, 1999).

البـــاب الثالـث

التحصيـــل الدراســـي

يعرف (سعد محمد الحريقي ،١٩٩٥،٣٦: ٧) التحصيل الدراسي نقلاً عن كارتر جود بأنه "مدى إتقان الأداء من معارف ومهارات معينه يكتسبها الطالب من خلال المادة الدراسية عن طريق مقارنته بالطلاب، أوفي ضوء معايير معينه " .

ويعرف (سيد عبد المجيد،١٩٩٠، ٤١:٢٢) التحصيل الدراسي بأنه "بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، ويفسر ويعكس لنا درجة إدراك التلميذ لكفاءته بالسلب أو بالإيجاب، ويحدد ذلك اختبارات التحصيل الموضوعية المستخدمة".

وذكر(سعد خليفة ،٢٠٠١ ، ٤٨:٣٥) أن التحصيل الدراسي "هو مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي غالباً ما تكون تربويه".

يتضح من التعريفات السابقة الخاصة بمفهوم التحصيل أن أغلب التعريفات مثل تعريف "سعد خليفة" الذي أكد فيه على أن التحصيل هو الشئ الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية معبراً عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الموضوعية .

وأكد أيضاً "كارتر جود" علي أن الأداء الذي يكتسبه الطالب هو مجموعة المعارف والمهارات التي تكتسب بطريقة معينه أو في ضوء معايير

معينة .. كما حدد "سيد عبد المجيد " شرطاً للتحصيل وهو بلوغ الطالب إلى مستوى معين من الإتقان من خلال الاختبارات المعده سلفاً .

وترى المؤلفة أن التعريف الإجرائي للتحصيل في الوحدات التعليمية هو المجموع الكلي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة من درجات الاختبار التحصيلي الذي أعدته المؤلفة للطلاب بعد تدريسهم للوحدات المقررة في فترة التجربة .

* أهمية التحصيل الدراسي :

يرى (جاد الله أبو المكارم ،١٩٩٨ ، ٥٤:١٩) أن التحصيل الدراسي يعتبر محكاً أساسياً على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل؛ حيث تعطي المدرسة أهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي؛ وهو أول ما يلفت النظر لتقويم الطالب وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها، والمدرسة بمناهجها الخاصة؛ وطرق التدريس؛ ومعاييرها؛ ومميزاتها العامة تعني باكتشاف استعدادات التلاميذ المختلفة، حيث تساعد الطالب على تكيفه لهذه الاستعدادات التي تمت في هذه المرحلة .

وللتحصيل الدراسي في المدرسة دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعلم وتحديدها، ومع ذلك فهو ليس المتغير الوحيد في عملية التعلم نظراً لأن عملية التحصيل معقدة، وتؤثر فيها عوامل كثيرة ومن ثم فالدرجات ليست دائماً مقياساً صادقاً لقدرة الطالب على التحصيل ، إذ كثيراً ما تتدخل في عملية التحصيل عوامل بعضها متعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها .

*** العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي :**

تشير (أمنه عبد الله تركي، ١٩٨٥، ١٧-١٤) إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل هي :

١. **الاستعدادات العقلية :** ويقصد بها مدى اتساع الخبرات المتعلمة مع مستوى نضج التلاميذ في كل مرحلة، ولذلك تهتم المدرسة الحديثة بأن تتفق الخبرات المراد تعلمها مع مستوى النضج والاستعداد العقلي عند التلاميذ مع التحصيل الدراسي لهم في مراحل التعلم المختلفة.

٢. **تكامل شخصية المتعلم وشعوره بالأمن له أثر إيجابي على التحصيل:** حيث أن الفرد إذا مر به من الظروف البيئية ما جعله يشعر بعدم الأمن، وفقدان الثقة بالنفس؛ فإن هذا ينعكس على تحصيله، ويقلل من قدرته على المثابرة والتركيز.

٣. **الدافعية :** فهي عامل مؤثر ومهم في التعليم والتحصيل الدراسي، فإذا كان التلميذ لديه الدافع للتعلم فإن ذلك يؤثر بشكل إيجابي على مستوى تحصيله، والعكس صحيح.

٤. **اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ومستوى تحصيلهم الدراسي :** قد بينت إحدى الدراسات التي أجريت على بعض الأطفال أن هناك علاقة سالبة بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي وبين درجات أبائهم في الأبعاد الآتية:التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، إثارة الألم النفسي، التدليل.

٥. **دور المعلم في التأثير على تحصيل التلاميذ :** حيث يقوم المعلم بدور كبير في مقدار إفادة المتعلم من هذا الموقف أو عدم إفادته منه، فالمعلم

باحتكاكه مع الطلاب يقوم في اليوم الدراسي الواحد باتخاذ قرارات متعددة توجه تعاملاته معهم، وتحدد نوع الحياة التي يحياها الطلاب في المدرسة، لذلك نرى أن المعلم الكفء هو الذي يكون قادراً على فهم وإدراك طبيعة الطالب والعوامل التي تميزه وتؤثر فيه.

٦. الجو المدرسي العام : تشير (صفاء الأعسر،١٩٨٣، ٥٠:٤٥) إلى أن الجو المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي، ويقصد به العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع سواء كانت علاقة الناظر بالمعلمين أو علاقة المعلم بتلاميذه، أوعلاقة التلاميذ بعضهم ببعض.

٧. النوع : ويؤكد (فتحي الزيات، ١٩٩٥، ٣٨- ٥٧) : أن هناك بعض الخصائص والسمات يحرز فيها الذكور تفوقاً نسبياً على الإناث مثل القدرة العددية، والقدرة الرياضية، والحساب، وهناك بعض السمات أو الخصائص التي تحرز فيها الإناث تفوقاً نسبياً على الذكور مثل القدرة اللغوية والميل الأدبي والميل للخدمة الاجتماعية.

٨. الطبقة الاجتماعية : وتشير بعض الدراسات إلى وجود فروق جوهرية في المهارات المتعلقة باكتساب المفاهيم والتحصيل الدراسي بين ذوي المستوى الاجتماعي، والاقتصادي المنخفض لصالح المجموعة الأولى على عينات من الصفوف الدراسية (الخامس _الثامن_ الحادي عشر).

* تقويم التحصيل الدراسي :

انتشر القياس العقلي حتى امتدت فكرته الرئيسة إلى تطوير الامتحانات المدرسية لتصبح أداة صالحة للقياس الموضوعي، فظهرت الاختبارات

التحصيلية التي تعتمد في بنائها على تحديد الأعمال التحصيلية لكل مادة من المواد الدراسية ، وظهر من انتشار القياس العقلي أهمية التقويم المدرسي ، حيث يعتبر التقويم من الأهداف العامة التي يسعى المعلم لتحقيقها بتقويمه لطلابه ؛ هادفاً من ذلك دراسة العوامل المختلفة التي تؤدي إلى نموها نمواً مضطرداً في الخبرة التعليمية ، وتتبع هذا النمو، وأشار(جاد الله أبو المكارم،١٩٩٨، ١٩: ٥٧) إلى أن القياس والتقويم يستخدمان في اكتشاف استعدادات الطلاب، وقدراتهم الخاصة ، وصفاتهم المزاجية والشخصية ، ومشكلاتهم التي يمكن أن تؤثر على التحصيل .

ويعتبر تقويم المعلم لطلابه أهم موضوعات التقويم التربوي؛ حيث يرمي التقويم هنا إلى تقدير الأثر الذي تحدثه عملية التربية على الطلاب في مادة معينة، ولقد كان تقويم التحصيل يعتمد قياسه على اختبار من عمل المعلم، أما الأن فإن التقويم لا يقتصر على ناحية التحصيل فقط، وإنما عملية التقويم تتناول الجوانب المختلفة من شخصية الطلاب سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو انفعالية أو صحية إلى غير ذلك من مجالات الحياة للطالب.

ومن كل ما سبق يتضح أنه توجد عوامل عديدة تؤثر في تحصيل التلاميذ منها ما يتعلق بالقدرات العقلية، والناحية المزاجية، وقد يرتبط التحصيل بدور المعلم؛ والأثر الذي يحدثه في نفوس الطلاب، وكذلك جو المدرسة، ولقد ارتبط تقويم التحصيل بالامتحانات التي تعقد بالمدرسة وتوجد عوامل وطرق مناسبة تساعد الطلاب على زيادة تحصيلهم في المواد الدراسية منها التعلم عن طريق الأساليب والطرق التدريسية الحديثة؛ والتي يعد التقويم الذاتي أحد هذه الطرق .

البـــاب الرابـــع

أهميـــة الموسيقـــي في المجتمعـــات

* التربية الموسيقية قديماً :

قد يظن البعض أن التربية الموسيقية حديثة العهد في نظم التعليم في مجتمعنا، وربما يكون ذلك صحيحاً إذا نظرنا إلى تاريخ تدريس هذه المادة في مدارسنا الحديثة، ولكن ذلك غير صحيح إذا نظرنا إلى تاريخ العلاقة بين الموسيقي والتربية، فنجد أنه بدأ الاهتمام بها منذ أقدم العصور، وخاصة عند اليونان حيث اهتم فلاسفتهم اهتماماً شديداً بالقيمة الجمالية والشكلية للتدريب الموسيقي المنظم في عملية تربية الصغار وتعليمهم .

وفي المجتمعات البدائية كان يتعلم الأطفال عن طريق المحاكاة، والأغنيات، والتراتيل وتصفيق الأيدي، ودقات الطبول المرتبطة بالاحتفالات الدينية، فكانت هذه الوسيلة هي التي تمكن من استمرار عادات القبيلة وتقاليدها وانتقالها من جيل إلى جيل .

أما في مجتمعنا فقد كانت النظرة التقليدية لمادة التربية الموسيقية تقوم على أساس أنها مجرد مادة نشاط ليس لها أي اهتمام، وظل تلميذ المرحلة الابتدائية منذ زمن بعيد يتعلم بعض المهارات الموسيقية لعزف مقطوعة ما، وكانت هذه المهارات هي العنصر الهام في تعلم الموسيقى، وكان من المسلم به أنه ليس من الضروري فهم الكيفية التي تقرأ بها النوت الموسيقية وتعزف

أيضاً. هذا الأسلوب تجاهل حقيقة أساسية وهي أن تعلم الموسيقى يتم بصورة حقيقية عندما يوجد الفهم، وكثيراً من التلاميذ الذين كانوا يميلون إلى تعلم الموسيقى يفقدون المتعة فيها بالتدريج كلما استمروا في دراستها، نتيجة لذلك وُجد لدينا جيل من الطلاب قادرين على عزف الكثير من المقطوعات بشكل سماعي فقط، ولكنهم في أغلب الأحيان لا يفهمون كيف تقرأ النوت الموسيقية وما هي القواعد التي يجب إتباعها حتى تعزف هذه النوت، وساهم ميلهم للحفظ على زيادة الآلية في المهارة على حساب التفكير.

* التربية الموسيقية حديثاً :

أصبح الآن ينظر للموسيقي نظرة حديثة، وذلك لكونها دخلت مناهج الدراسة، وعملت على دعمها، بل أنها بكافة أنشطتها تعتبر إحدى المكونات الأساسية للمنهج الدراسي بمفهومه الواسع؛ وإحدى الوسائل التي تستخدم في تحقيق التنشئة المتكاملة للطالب في جميع مراحله الدراسية؛ والتي إذا ما أحسن التخطيط لها والاعتناء ببرامجها المختلفة فإن ذلك يعتبر من الوسائل الهامة لتحقيق غايات التعلم والمساهمة في بناء الشخصية المبدعة للطالب، والتي تجعل منه فرداً نافعاً لنفسه؛ ومؤثراً في مجتمعه (دليل المعلم بالإمارات، ٢٠٠٦، ١٠) .

ويذكر (على عبد الودود ، ٢٠٠١ ، ١٧) " أن التربية الموسيقية المعاصرة أصبحت تركز على المفاهيم والنظريات الموسيقية، وهذا يُمكّن التلاميذ من فهم البنية الحقيقية للتربية الموسيقية، وهنا يحفظ التلميذ أقل ما

يمكن، ويكتشف بنفسه أكثر ما يمكن، وهذا يعطي المتعلم المتعة نتيجة إحساسه أنه تعلم شيئاً بنفسه".

* أهمية التربية الموسيقية :

إن التربية الموسيقية بصورتها المعاصرة تعمل على تكوين الجانب الوجداني، والإجتماعي والنفسي، والعاطفي، والعقلي في شخصية التلاميذ، وتمدهم بالوسائل الذاتية للتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم من خلال الأداء على الآلات الموسيقية، كما تعزز التربية الموسيقية الإيمان بمباديء الدين الإسلامي من خلال غرس عادات سلوكية سليمة وقيم أخلاقية حميدة في نفوس التلاميذ ، وتعمل على تنمية مشاعر الانتماء للوطن وللأمة العربية، والعالم الإسلامي لديهم؛ من خلال مجالات المادة، ومن ناحيه أخرى تساعد مادة الموسيقى التلاميذ على تعميق الانتماء للبيئة عن طريق التعرف على النتاج الفني والتراث الشعبي في الموسيقى، كما تعود التلاميذ على التفكير المنطقي المنظم، وبعث جوانب الابتكار والإبداع لديهم؛ فهي تخاطب عقولهم وتعلمهم النظريات الموسيقية، والقواعد الخاصة بالموسيقى مما يؤدي إلى استثارة ذكائهم، وتنمية قدراتهم العقلية عن طريق إتاحة الفرص لاستثمار أوقات الفراغ في ممارسة الموسيقى، كما تحقق التربية الموسيقية الترابط والتكامل بين المواد الدراسية المختلفة من خلال تحقيقها لبعض أهداف هذه المواد (دليل معلم الموسيقي بالإمارات،2006،١٥) .

وأخيراً تنمي التربية الموسيقية الإدراك الحسي؛ وخاصةً الانتباه والحركة عند التلاميذ عن طريق الإيقاع والنغم، وتعمل على تربية الحاسة السمعية لإدراك العناصر الموسيقية، وتنمية الذوق الموسيقي السليم لدى التلاميذ، وتعرفهم على عناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة؛ مما ينمي لديهم المهارات الموسيقية في حدود إمكاناتهم، ويكشف الستار عن ذوي الاستعدادات والمواهب الموسيقية (سعاد حسنين ، ١٩٨٧ ، ٢٠٢) .

* الموسيقي في المنهاج :

المنهاج في أي مادة تعليمية هو الخطوط العريضة التي تبين المواد التعليمية المتناسبة لكل مرحلة تعليمية ويتوقف تحديدها كما ذكر (Kier Myers. Louisa،1961،٢٧١) على :

١- طبيعة الطالب المتعلم.

٢- حاجات ورغبات الطلاب.

٣- التناسب مع مقومات الحياة.

٤- التناسب مع التراث الثقافي والفني.

٥- أن تراعي الفروق الفردية.

٦- أن تتضمن مواد تعليمية متصلة بحياة التلميذ؛ وواقعه في كل مكان .

وترى المؤلفة أنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار الأمور التي تم ذكرها، وإذا ما توفرت هذه الشروط، وتحققت هذه الأهداف في المناهج الموسيقية، كانت الموسيقى مادة تعليمية تساعد باقي المناهج والمواد التعليمية الأخرى في

بناء شخصية التلميذ من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية .

* محتوى منهج التربية الموسيقية للصف الخامس :

يحتوى منهج التربية الموسيقية للصف الخامس على ستة أفرع هم:

أولاً فرع الأناشيد : وهو يقوم على غرس مبادئ وقيم ومفاهيم وأخلاق حميدة لدى التلاميذ من خلال الأناشيد المدروسة .

ثانياً فرع القواعد : ويتضمن دراسة أساسيات الموسيقى، ونظرياتها، وجميع المصطلحات المتعارف عليها عالمياً ؛ والتي يتم استخدامها بشكل موحد لجميع دارسي الموسيقى في العالم .

ثالثاً فرع القراءة الموسيقية : وهو عبارة عن تطبيقات (سمعية بصرية) لفرع القواعد؛ ويتضمن قراءة إيقاعية وصولفائية وغنائية تساعد التلميذ على التعبير الصوتي السليم والتلوين في الأداء .

رابعاً فرع العزف على الآلات : ويهدف إلى تدريب التلاميذ على بعض الآلات الميلودية وكيفية العزف الصحيح عليها من حيث وضع الأصابع، وكذلك

التدريب على الاستماع للآخرين .

خامساً فرع التأليف الموسيقى : وهو يكسب التلميذ مهارة التخيل والابتكار والإبداع .

سادساً فرع الاستماع : ويعد من الفروع الهامة التي تشارك في تكوين جميع الخبرات التي ترتبط بحاسة السمع، مما يساعد التلميذ على فهم ما يسمع؛ والتعود على ممارسة آداب الاستماع والإصغاء بشكل عام، كما يعمل على صقل ثقافة التلميذ الموسيقية من خلال التعرف على الثقافة الموسيقية الشعبية المحلية والعربية والعالمية .

وفيما يلي عرض لفرع الاستماع الذي يتم تطبيق التقويم الذاتي عليه .

البـــاب الخامـــس

فــــرع الاستمـــــــاع

الاستماع في الحقيقة هو لب مادة التربية الموسيقية، وتنشئة الإدراك السمعي وتنميته على أسس سليمة يستلزم مهارات تربوية خاصة يجب تطويرها باستمرار للوصول للإبداع المطلوب .

كما أن تربية السمع عن طريق البناء المنهجي للإدراك الموسيقي استماعاً وفهماً واستيعاباً وقراءةً وتدويناً أساس التربية الموسيقية، ومما لاشك فيه أن الخلفية الثقافية للفرد تعتبر عائداً هاماً في إثراء الخبرات المكتسبة والتي تساعد على نمو حاسة السمع وتطورها لديه .

ويعد فرع الاستماع من خلال مادة الموسيقى من الفروع الهامة التي تشارك في تكوين جميع الخبرات التي ترتبط بحاسة السمع؛ مما يساعد التلميذ على فهم ما يسمع؛ والتعود على ممارسة آداب الاستماع والإصغاء بشكل عام، كما يعمل على صقل ثقافة التلميذ الموسيقية من خلال التعرف على أنواع الموسيقى الشعبية المحلية، والعربية والعالمية (أميرة مطر،١٩٦٩، ٣٠) ، وقبل أن تبدأ عملية الاستماع يستقبل الفرد الإحساسات السمعية في سلسلة من العمليات التي تتم عن طريق تأثر حاسة السمع بما يحيط بها من المؤثرات المختلفة، ثم ينتقل هذا التأثير إلى مركز من مراكز المخ، ثم تبدأ عملية عقلية صرفة هي عملية الإدراك السمعي نفسها، إذ يقوم العقل بترجمة الإحساسات والخيالات إلى معقولات (أي معلومات) تتفق مع الخبرات

السابقة في حياة التلميذ، ومن خلال هذه الخبرات يستطيع التلميذ التعرف على مختلف الأصوات المتواجدة في بيئته؛ ويعبر عنها من واقع هذه البيئة، فيقلد ويحاكي هذه الأصوات من مصادرها كأصوات الآلات .

ولقد ذكرت (سعاد حسنين ، ١٩٧٦، ٢٢٦) أن الاستماع من خلال مادة الموسيقى يعني " فهم الموسيقي وإدراكها والإحساس بقيمتها الجمالية، وهو ليس عملية ارتجالية إنما يقوم على أساس واضح يستند إلى تقويم الموضوع من خلال الاستماع له"، لذلك يقع على المعلم مسؤلية في تكييف البيئة التي يلزم أن يحاط بها التلميذ، حتى يتكون منها ما يفسر إحساساته السمعية تفسيراً يتفق مع ما تتطلبه التربية الموسيقية من حيث العناية بتربية حاسة الاستماع، فلن يكون هناك غناءاً ولا استجابة للحن أو إيقاع، ولا عزف على الآلات بدون المقدرة على الإدراك السمعي، والاستجابة للتكوين اللحني أو الإيقاعي، فالقيمة الحقيقية للاستماع تأتي نتيجة لتجربة التلميذ الذاتية؛ والتحليل الذاتي لما يكتسبه من حصيلة النماذج الإيقاعية اللحنية عن طريق التطبيق الفعلي، وتجسيم استجابته لما تعبر عنه الموسيقى بالنسبة له، ويستطيع المعلم أن يجعل من فرع الاستماع محوراً لكثير من الخبرات الموسيقية التي يكتسبها التلميذ، من خلال استماعه لمعزوفات متباينة، والاستماع إلى بعض ألوان الإشكال الإيقاعية .

وفي درس الاستماع للصف الخامس سواء كان من خلال التذوق للألوان الموسيقية؛ أو من خلال الإملاء الإيقاعية أوالصولفائية ينبغي على المعلم أن يأخذ في اعتباره أن لحظات الانتباه قصيرة؛ والقدرة على الاحتمال محدودة،

وأن الرغبة في الحركة كبيرة، فإذا تملل التلاميذ وظهر الضجر عليهم فهذا شيء طبيعي؛ فعلى المعلم خلق الفرص بقدر الإمكان، حتى يشارك التلاميذ في الأداء مثل همهمة لحن، أو تصفيق إيقاع، أو إملاء إيقاعية لإدراك التراكيب المكونة للنسيج الموسيقى .

* أهداف تدريس فرع الاستماع :

١. التعود على معرفة الألوان الموسيقية ، وفهمها، وإدراكها على أساس من الحس الفني، والشعور بالنغم والتأثر به؛ أي التوصل إلى فهم الموسيقى (تراكيبها النغمية والإيقاعية وأشكالها المختلفة) .
٢. التدريب التعليمي الذي يهدف إلى تهذيب القدرة على الاستماع الجاد بإدراك وفهم الموسيقى وأن يكون الإستماع بلذة ورغبة وإرادة .
٣. تنمية القدرة على الذوق، وتنمية الثقافة الفنية لدى المستمع، وشغل أوقات فراغه بطريقة مجدية .
٤. توسيع دائرة الخبرة وتعميق مفهوم الفن، وثقل ثقافة التلميذ الموسيقية .
٥. إتقان الأشكال الإيقاعية وإدراك الفروق بينها من حيث الشكل والتدوين الموسيقي والزمن .
٦. الإحساس بالدرجات الصوتية وتمييزها . (أحمد الرفاعي ،٢٠٠٦، ٢٠) .

* كيفية تدريس فرع الاستماع :

يعتبر فرع الاستماع من أهم أركان التربية الموسيقية ، وهو يحتاج من المعلم إلى معالجة خاصة لإثارة الطالب، وتشويقه ، واختيار الوقت المناسب لتدريس هذا الفرع .

ويحتوي فرع الاستماع من خلال منهاج الصف الخامس بمنطقة أبوظبي التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة على شقين، الأول هو التذوق الموسيقي لألوان موسيقية مختلفة، والثاني هو الإملاء الموسيقية بنوعيها (الإيقاعية واللحنية) .

أولاً : التذوق الموسيقي :

ويتم تدريسه من خلال :

- التعرف على فصائل الآلات بصفة عامة وعلى ألات النفخ بنوعيها (الخشبية والنحاسية) بصفة خاصة، والاستماع لمؤلفات توضح أصوات هذه الآلات ومحاولة التعرف على أسماءها من خلال الاستماع إلى صوتها .
- التعرف على الفرقة الموسيقية العسكرية بأنواعها والاستماع لنماذج من الموسيقى الخاصه بها كالمارشات العسكرية .

ثانياً : الإملاء الموسيقية :

ويتم تدريسها من خلال : التمييز بين أنواع الموازين .

⊛ خطوات تدريس فرع الاستماع من خلال التذوق الموسيقي :

أ- الإستماع إلى فصائل الآلات بعد شرح المعلم لخصائص كل فصيلة، ثم يقوم التلميذ بتصنيف الآلات الموسيقية من خلال الإستماع لها .

ب- التعرف على الفرق المختلفة الموجودة في البيئة المحيطة، وتحديد الآلات المستخدمة فيها .

ت- الإستماع إلى أجزاء من موسيقى الفرق المختلفة وتحديد نوع وإسم كل فرقه .

ث- تصنيف وذكر أسماء الآلات المتواجدة في الفرقه المسموعه وتصنيف فصيلتها .

⊛ خطوات تدريس فرع الاستماع من خلال إملاء تمارين موسيقية صولفائية :

أ- تحديد مراحل وأسلوب التدريب على اللحن المختار ليتدرب التلاميذ على استماعه جزءاً جزء من خلال عزف المعلم .

ب- الإنتقال تدريجياً من السهل إلى الصعب؛ وذلك للوصول إلى تحديد ميزان التمرين أولاً .

ت- تقسيم التمرين إلى موازير، ومن خلال النبر القوي يستطيع التلميذ معرفة بداية كل مازورة .

ث- يبدأ التلميذ في تدوين التمرين مازورة مازورة بعد الإستماع لعزف المعلم .

ج- يتابع المعلم عزف التمرين مرة أخرى، ليصحح التلاميذ أخطائهم.

⊛ خطوات تدريس فرع الاستماع من خلال إملاء تمارين موسيقية إيقاعية :

أ- الاستماع لإيقاعات التمرين للتمكن من تحديد نوع الميزان .

ب- التعرف على بداية كل مازورة من خلال النبر القوي .

ت- تدوين التمرين مازورة مازورة .

⊛ خطوات تدريس فرع الاستماع من خلال الاستماع للأشكال الإيقاعية، وتدوينها :

- ينقر المعلم الشكل الإيقاعي المراد تدوينه باليد بالقلم مع الإحتفاظ بالوحدة الزمنية المنتظمة بخبطها بطرف القدم لتربي الإحساس المنتظم.
- يستمع التلميذ ويحاول تدوين الشكل الإيقاعي المطلوب مع تحديد زمنه.

الباب السادس

الأبحاث والدراسات السابقة

إن من أبرز الصعوبات التي واجهت المؤلفة في هذه الدراسة هو ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة أثر التقويم الذاتي على الدافعية للتعلم والتحصيل في المواد المختلفة بصفة عامة، والدراسات التي استخدمت التقويم الذاتي لمعرفة أثره على كل من الدافع نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، ومستوى التحصيل فيها بصفة خاصة، ويشير (علي أبو نواس،٢٠٠٨، ٣٤) أنه حين يختار الباحث مشكلة من مجال لم يكتب فيه إلا القليل فإنه يواجه مشكلة تحديد الدراسات التي ترتبط بمشروع بحثه، وينصح في هذه الحالة أن يبحث عن دراسات سابقة تضمنت عنصراً من عناصر دراسته ولكن في مجال آخر.

لذلك لجأت المؤلفة الى عرض القليل من الدراسات العربية، ومجموعة من الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، وساعدت المؤلفة في إعداد أدوات الدراسة، والتصميم التجريبي، وعرض واستخلاص النتائج، وتحليلها، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات بناءاً على ترتيبها الزمني .

١- دراسة (سيكستون وأخرون) **1998**، بعنوان "تطوير استراتيجية الضبط الذاتي وعمليات الكتابة لدى التلاميذ؛ وأثر ذلك على قدرتهم في كتابة المقال"، وهي رسالة دكتوراة منشورة، تمت بجامعة شرق ارنتاريو بكندا.

- هدفت الدراسة التعرف على أثر تطبيق الضبط الذاتي على قدرة التلاميذ في كتابة المقال .
- اشتملت عينة الدراسة على (٦) تلاميذ بالمرحلة الإبتدائية يعانون من صعوبات تعلم، وتم تدريبهم على استراتيجية الضبط الذاتي بغرض الكشف عن أثر استخدام هذه الإستراتيجية على قدرة هؤلاء التلاميذ في تنظيم وكتابة المقالات .
- أظهرت نتائج الدراسة أن تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على استراتيجية الضبط الذاتي يؤثر إيجاباً على كل من أسلوبهم الكتابي وأدائهم الكتابي .

٢- دراسة (جون أروس وأخرون) ١٩٩٩، بعنوان "أثر التدريب على التقويم الذاتي على الكتابة السردية"، وتم نشرها من خلال مقالة في أحد المجلات العلمية .

- هدفت الدراسة التعرف على أثر التقويم الذاتي على تحسن مستوى التلاميذ في الكتابة السردية .
- اشتملت عينة الدراسة على (٢٩٦) طالباً من طلاب الصفوف الرابع والخامس والسادس، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى تجريبية؛ وتتكون من (١٤٨) تلميذاً مارسوا التقويم الذاتي لأعمالهم، وذلك لمدة ٨ أسابيع، والثانية ضابطة وتتكون من (١٤٨) تلميذاً لم يتعرضوا لمتغير التقويم الذاتي لأعمالهم .
- أوضحت نتائج الدراسة أن تلاميذ المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر دقة في تقييمهم لأنفسهم من المجموعة الضابطة، كما تحسن مستوى

الكتابة لدى التلاميذ الضعاف في المجموعة التجريبية عن أقرانهم في المجموعة الضابطة بدرجة كبيرة، وعزيت نتائج تحسن تلاميذ المجموعة التجريبية في القدرة على الكتابة إلى أثر التركيز الناتج عن دمج معايير التقييم مع عملية التعلم، كما أشارت النتائج إلى فاعلية التقويم الذاتي مقارنة بأساليب التقويم الأخرى في تحسين الكتابة .

٣- دراسة (هيدي جود ريتش) ١٩٩٩، بعنوان أثر كل من استخدام التلاميذ لاستمارات التقييم والتقويم الذاتي على تعلم الكتابة"، وتم تقديمها من خلال ورقة عمل قدمت في الاجتماع الدوري لجمعية أبحاث التعليم الأمريكية بمونتريال – كويبك – كندا – ابريل ٩٩.

- هدفت الدراسة المقارنة بين أثر كل من استمارات التقويم والتقويم الذاتي على تعلم الكتابة .
- وتكونت هذه الدراسة من بحثين، البحث الأول وتم خلاله تسليم استمارة التقييم لعينة من التلاميذ تضمنت (٣٠٣) (تلميذ وتلميذة من الصف الثامن) قبل شروعهم في التعبير عن واحدة من ثلاث مقالات مختلفة، وأظهرت نتائج هذ البحث أن اطلاع التلاميذ على استمارات التقييم ساعدهم على الكتابة التعبيرية بدرجة أفضل، البحث الثاني وهدف التعرف على أثر التقويم الذاتي الموجه على التعبير الكتابي لدى التلاميذ ذوي صعوبة في الكتابة التعبيرية (١٧٠ تلميذاً وتلميذة بالصف السابع والثامن) لمدة ثلاثة أسابيع.

- وأظهرت نتائج الاستبانات التي طرحت على التلاميذ والتلميذات أن للتقييم الذاتي أثراً إيجابياً في تحسن االكتابة التعبيرية لدى التلاميذ والتلميذات، كما أظهرت النتائج أن معدل تحسن الكتابة التعبيرية لدى التلميذات كان أفضل من التلاميذ، وأسهم استخدام التلاميذ لاستمارات التقييم في تحسن مستوى الكتابة التعبيرية بدرجة أكبر من استخدام أسلوب التقييم الذاتي وحده .

٤- دراسة (أندريد هيدي جود ريتش) 1999، بعنوان "التقويم الذاتي للطلاب في ضوء تفاعل العمليات فوق المعرفية والتقويم الدقيق"، وتم تقديمها من خلال ورقة عمل مقدمة في الاجتماع الدوري لأبحاث التعليم الأمريكية بجامعة كندا - مونتريال أبريل ٩٩.

- هدفت الدراسة التعرف على أثر التقويم الذاتي على العمليات المعرفية للطلاب .
- تكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالباً وطالبة في الصف السابع، طلب منهم وضع نظام تصنيفي لبعض الحيوانات، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قاموا بعملية التقويم الذاتي لأدائهم من خلال نموذج للتقويم، تم إعداده ليتضمن عدداً من المعايير المتدرجة والتي تتناسب مع كل مهمة تعليمية، ومجموعة ضابطة لم يطلب منهم التقويم الذاتي لأعمالهم .
- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المجموعة التجريبية أعلى في الأداء في الاختبارات البعدية من الضابطة، كما أن مستواهم في تحصيل

المعرفة الخاصة بتصنيف الحيوانات كان أعلى من طلاب المجموعة الضابطة، كما أثبتت النتائج أن الطلاب الذين قاموا بتقييم أدائهم كانوا أكثر رغبة في مراجعة المعلومات من طلاب المجموعة الضابطة، وأخيراً أثبتت النتائج إمكانية استخدام الطلاب لأسلوب التقييم الذاتي بطريقة تلقائية وكفاءة عالية .

٥- دراسة (ليبوفيتش بيتي) 2000، بعنوان "التقويم الذاتي للأطفال"، وتم تقديم هذه الدراسة كورقة عمل قدمت في مركز أبحاث الطفولة في إلينوي .

- هدفت الدراسة التعرف على تأثير التقويم الذاتي للأطفال على مستوى تعلمهم .
- اشتملت عينة الدراسة على(٢٠) طفلاً في سن من(٥-٣) سنوات بالروضة وأسرهم، وتكونت عينة الدراسة من(١١) ذكراً، (٩) إناث، خضع الأطفال لبرنامج تعليمي من الساعة الثامنة والنصف صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً، وكان برنامجهم التعليمي مجرد طرحهم للأسئلة ثم الإجابه عليها، واقتصر دور المعلم على مساعدتهم في صياغة الأسئلة وتوفير مصادر المعرفة .
- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال كان تفاعلهم واضحاً في هذه التجربة داخل قاعاتهم التعليمية، كما أظهرت المقابلات الشخصية مع الأطفال وأسرهم نتائج ضعيفة في تقويم الأطفال لأنفسهم أو حتى تدعيم إجاباتهم بمعايير رئيسة مشتقة من عملية التقويم الذاتي .

٦- دراسة (الكومي) 2001، بعنوان "دراسة أثر التقويم الذاتي على التحصيل المعرفي والتفكير الأكاديمي"، وهي عبارة عن ورقة عمل مقدمة من خلال المؤتمر العربي بالمركز الوطني للتعليم في مصر من تاريخ (٢٢-٢٤) ديسمبر للعام ٢٠٠١.

- هدفت الدراسة التعرف على أثر التقويم الذاتي على التحصيل المعرفي والتفكير الأكاديمي .
- تكونت العينة من(٩٤) طالباً يدرسون منهج طرق تدريس اللغه الإنجليزية، صنفوا لمجموعتين (تجريبية وضابطة) تستخدم المجموعه التجريبية التقويم الذاتي لمدة ثلاثة أشهر، بواقع محاضرة واحدة كل أسبوع .
- أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة فى كل من التحصيل المعرفي والتفكير الأكاديمي، بمعنى عدم دلالة أثر التقويم الذاتي على التحصيل الدراسي .

٧- دراسة (جون أروس ميشيل استارلنج) 2005 ، بعنوان "أثر التقويم الذاتي على الإنجاز والكفاءة الذاتية ببيئة التعلم المعتمدة على الحاسوب"، تم تقديم هذه الدراسة من خلال ورقة عمل قدمت في جمعية الأبحاث الأمريكية – ابريل ٢٠٠٥ .

- هدفت الدراسة التعرف على أثر التقويم الذاتي على مستوى إنجاز التلميذ وعلى الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب في بيئة تعليمية تعتمد اعتماداً تاماً على الحاسوب في عملية التعلم.
- عينة الدراسة هم طلاب الصف الحادي عشر، وتم اشتقاق مجموعتين من هذه العينة، مجموعة ضابطة، تم إخضاعهم للتقويم التقليدي، ومجموعة تجريبية مارست التقويم الذاتي.
- أظهرت نتائج الدراسة أن للتقويم الذاتي أثراً إيجابياً على مستوى الإنجاز لدى الطلاب والطالبات، وأن درجة التحسن في مستوى الأداء لدى الطالبات أكبر منه لدى الطلاب، وأخيراً وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الكفاءة الذاتية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي مارست أسلوب التقييم الذاتي .

٨- دراسة (**زيمارمان جون روبرت**) **٢٠٠٥**، بعنوان "تأثير التسجيل الذاتي، والإستماع الذاتي والتقويم الذاتي، على الدافعية، ومفهوم الذات الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية العازفين للموسيقى"، وهذه رسالة دكتوراة منشورة، وتمت بالولايات المتحدة الأمريكية.

- هدفت الدراسة التعرف على أثر التسجيل الذاتي، والإستماع الذاتي، والتقويم الذاتي على الدافعية نحو تعلم الموسيقى والتحصيل أثناء تسجيل الدروس في الأستديو.

- تكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالب من طلاب المدارس الثانوية الذين يتعلمون الموسيقى ويعزفونها، حيث تم انتقائهم عشوائياً، وتم تقسيمهم لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وتكونت أدوات الدراسة من إستبيان الإدراك الذاتي للفنون – إستبيان الدافعية المكبوته– إستبيان العوامل المحفزة – إستمارة الإدراك الذاتي للموسيقى عند المراهقين، ولقد تمت الدراسة في الأستوديو لمدة ١٠ مرات متتالية، وتم عمل تقويم ذاتي مستمر للمجموعة التجريبية طوال فترة عرض الدروس واستماع للتسجيل الصوتي لهم طوال التدريس، ولم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تقويم ذاتي .
- أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التحصيل عند المجموعة التجريبية، وتحسنت دافعيتهم نحو تعلم الموسيقى، وتحسن تقدير الذات الموسيقى لديهم، ولم يتحقق ذلك بالنسبة للمجموعة الضابطة .

٩- بحث (رأفت رخا) ٢٠٠٦، بعنوان "أثر التقويم الذاتي في تحسين المهارات الإملائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمنطقة أبو ظبي التعليمية" وهو بحث منشور، وحائز على جائزة الشيخ حمدان بن راشد في الدورة الثامنة، بالإمارات العربية المتحدة .

- **هدف البحث إلى التعرف على أثر ومدى فاعلية أسلوب التقويم الذاتي في تحسين المهارات الإملائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس.**

- اشتملت عينة البحث على (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس بمنطقه أبوظبي التعليمية يعانون من صعوبات في المهارات الإملائيه، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية (٢٠) تلميذ، وضابطة (٢٠) تلميذ، وخضع تلاميذ المجموعة الضابطة لتقويم المعلم وفقاً لما هو متبع في البرنامج المعتاد بغرفة المصادر بينما مارس تلاميذ المجموعة التجريبية أسلوب التقويم الذاتي.
- أكدت نتائج البحث على: فاعلية التقويم الذاتي في تحسين المهارات الإملائية، وعلى أهمية استخدام التلاميذ لأسلوب التقويم الذاتي لما له من أهمية وأثر إيجابي على العمليات النفسية والمعرفية والتعليمية لدى التلاميذ .

١٠- دراسة (شانج Chung , J .) ٢٠٠٦، بعنوان "التعلم المنظم ذاتياً وممارسة العزف على البيانو لدى طلاب المدارس الإعدادية في كوريا"، وهي رسالة ماجستير منشورة من خلال كتاب في نيويورك بجامعة كولومبيا.
- هدفت الدراسة إستخدام طلاب المرحلة الإعدادية لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وأثر ذلك على التحصيل الدراسي.
- تضمنت عينه الدراسة (٢٥) طالباً مقسمين إلى قسمين (١٢) طالب مرتفع التحصيل، (١٣) طالب منخفض التحصيل من طلاب المدارس الإعدادية، حيث تم إخضاعهم لاستبيان مسحي معد من أجل الدراسة، وقد استجاب الطلاب لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وهي (الدافعية

الذاتية – تحليل المهمة– التحكم الاستراتيجي– مراقبة الأداء – التقويم الذاتي – التحكم – رد الفعل الذاتي). – أظهرت النتائج أن تلك الاستراتيجيات أحدثت إرتفاع في مستوى أداء "التلاميذ اللذين استخدموها بعكس التلاميذ الأخرين اللذين لم يستخدموها .

١١– دراسة (رينسنك Rensink) ٢٠٠٩ بعنوان "أثر التقويم الذاتي على تحقيق الذات الموسيقي والتحصيل في الموسيقى"، وهي رسالة دكتوراة منشورة تم تقديمها لجامعة كندا .

- هدفت الدراسة التعرف على أثر التقويمات الذاتية على تحقيق تقدير الذات الموسيقي، وكذلك توضيح العلاقة بين البروفيل الشخصي وأهداف الكورال وتحصيل الموسيقى وإدراك التأثير لمغني الكورال .
- تكونت عينة الدراسة من (٤٥٧) مغني ومغنية من ١١ مجتمع، وكان ثلثي العينة من المغنيات القوقاز البيض الحاصلات على شهادات جامعية، وتم تقسيم العينة لمجموعتين(تجريبية وضابطة) .
- أوضحت نتائج الدراسة أهمية التقويمات الذاتية في تحقيق تقدير الذات الموسيقية والقدرة الموسيقية الصوتية، كما أشارت الدراسة للدور الهام للكورال، والتنبؤ بارتفاع معدلات التحصيل الموسيقي.

١٢– بحث (سناء قنديل) ٢٠١١، بعنوان "أثر التقويم الذاتي على كل من التحصيل والدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية لدى تلميذات الصف السادس بمنطقة أبو ظبي التعليمية"، وهو بحث مقدم لجائزة راشد بن حميد ، ولم يتم نشره بعد .

- هدف البحث التعرف على أثر التقويم الذاتي على كل من التحصيل والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى تلميذات الصف السادس .
- تكونت عينة البحث من (٥٢) تلميذة، تم تقسيمهن لمجموعتين الأولى تجريبية (٢٦) تلميذة، والثانيه ضابطة (٢٦) تلميذة، وخضعت تلميذات المجموعة الضابطة لتقويم المعلمة، بينما مارست تلميذات المجموعة التجريبية أسلوب التقويم الذاتي .
- أكدت نتائج الدراسة على فاعلية التقويم الذاتي في تحسين الدافعية نحو تعلم اللغة العربية ، كما أشارت بوضوح إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

* ملخص الدراسات السابقة :

الحقيقة أننا إذا نظرنا نظرة شاملة للدراسات السابقة بمجملها والتي ذكرناها خلال هذا الفصل نجد أنها اتسمت بما يلى :

١- غالبيتها أجمعت على نقطة جوهرية ومهمة ألا وهي أهمية تطبيق التقويم الذاتي في الميدان التربوى (John A. Ross, et al, 1999 ؛ John A. Ross, ؛ Andrade, Heidi Goodrich, 1999 ؛ Michelle Starling, 2005 ؛ Heidi Goodrich 1999؛ رأفت رخا، ٢٠٠٦ ؛ سناء قنديل،٢٠١١) .

٢- تحسنت الدافعية نحو تعلم الموسيقى، كما تحسن تقدير الذات الموسيقى كما في دراسة (زيمارمان جون روبرت،٢٠٠٥؛ رينسنك، ٢٠٠٩)

٣- أن التلاميذ اللذين مارسوا أسلوب التقويم الذاتي أصبحوا أكثر دقة في تقييمهم لأدائهم عن غيرهم ممن لم يتدربوا على هذا النوع من التقويم (John A. Ross, et al, 1999).

٤- تحسنت الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية، وارتفع مستوى التحصيل فيها كما في دراسة (سناء قنديل، ٢٠١١).

٥- دلت نتائج الدراسات على إمكانية استخدام الطلاب للتقويم الذاتي بطريقة تلقائية وبكفاءة عالية داخل الصف كما في دراسة (Andrade, Heidi Goodrich, 1999).

٦- يسهم تدريب التلاميذ على التقويم الذاتي في رفع مستوى الإنجاز لديهم، ورفع كفاءتهم الذاتية كما في دراسة (John A. Ross, Michelle Starling, 2005).

٧- كان للتقويم الذاتي أثراً إيجابياً في تحسن الكتابة التعبيرية كما في دراسة (Heidi Goodrich 1999) والكتابة السردية كما في دراسة (John A. Ross, et al, 1999)، والمهارات الإملائية كما في دراسة (رأفت رخا ٢٠٠٦) وتحصيل المعرفة الخاصة بتصنيف الحيوانات، والرغبة في مراجعة المعلومات كما في دراسة(Andrade, Heidi Goodrich, 1999).

٨- أظهرت نتائج دراستي (Liebovich, Betty J, 2000 ؛ El-Koumy, 2001) تناقضاً مع نتائج معظم الدراسات وترجع المؤلفة هذا التناقض إلى اختلاف طبيعة عينات تلك الدراستين عن عينات الدراسات الأخرى، فعينة دراسة (Liebovich, Betty J, 2000)

كانت من الأطفال من سن (٣) سنوات إلى (٥) سنوات، وهي مرحلة عمرية تجمع ما بين مرحلة ما قبل المفاهيم ومرحلة التفكير الحدسي. ففي مرحلة ما قبل المفاهيم (٢-٤) يسيطر فيها تفوق الإسناد الذاتي على الموضوعية؛ فالحكم والاستدلال على الأشياء يجري على مظهرها الخارجي بصرف النظر عن موضوعيتها، وفي مرحلة التفكير الحدسي (٤-٧) يكون التفكير فيها ما زال إجرائياً غير قادراً على عقد المقارنات ، لذلك تعاني أحكام الطفل في هذا السن من التغيرية المميزة للإدراك.

أما في دراسة (El-Koumy, 2001) فكان أفراد العينة من طلاب الجامعة ، وترى المؤلفة أن سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة في كل من التحصيل والتفكير الأكاديمي لا يرجع إلى عدم فاعلية أسلوب التقويم الذاتي، وإنما إلى سبب هام وهو أن معظم أو جميع الطلاب في هذه المرحلة (مرحلة الجامعة) يمارسون بالفعل ودون جهد مقصود عملية التقويم الذاتي، لذا فمن المحتمل أن يكون أفراد العينة الضابطة قد مارسوا هذا النوع من التقويم (التقويم الذاتي) بطريقة عفوية، وهم في ذلك يخضعون دون قصد لنفس الظرف التجريبي تقريباً الذي خضع له أفراد المجموعة التجريبية؛ وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة .

وتستخلص المؤلفة من ذلك أن أفراد عينة الدراسة الحالية (تلاميذ الصف الخامس) يقعون في مرحلة سنية تناسب إجراء هذه الدراسة .

إن هذه الخلاصة لنتائج هذه الدراسات تدل بشكل واضح على أن للتقويم الذاتي أثراً إيجابياً في تحسين كثير من الجوانب النفسية والمعرفية والتعليمية لدى التلاميذ، وهذا ينحي بالمؤلفة إلى توجيه فروضها وتبني الفرض الموجه بدلاً من الفرض الصفري حول أثر التقويم الذاتي على كل من الدافع لتعلم مادة التربية الموسيقية ومستوى التحصيل فيها.

* موقع الدراســة الحاليــة من الدراســات السابقــة:

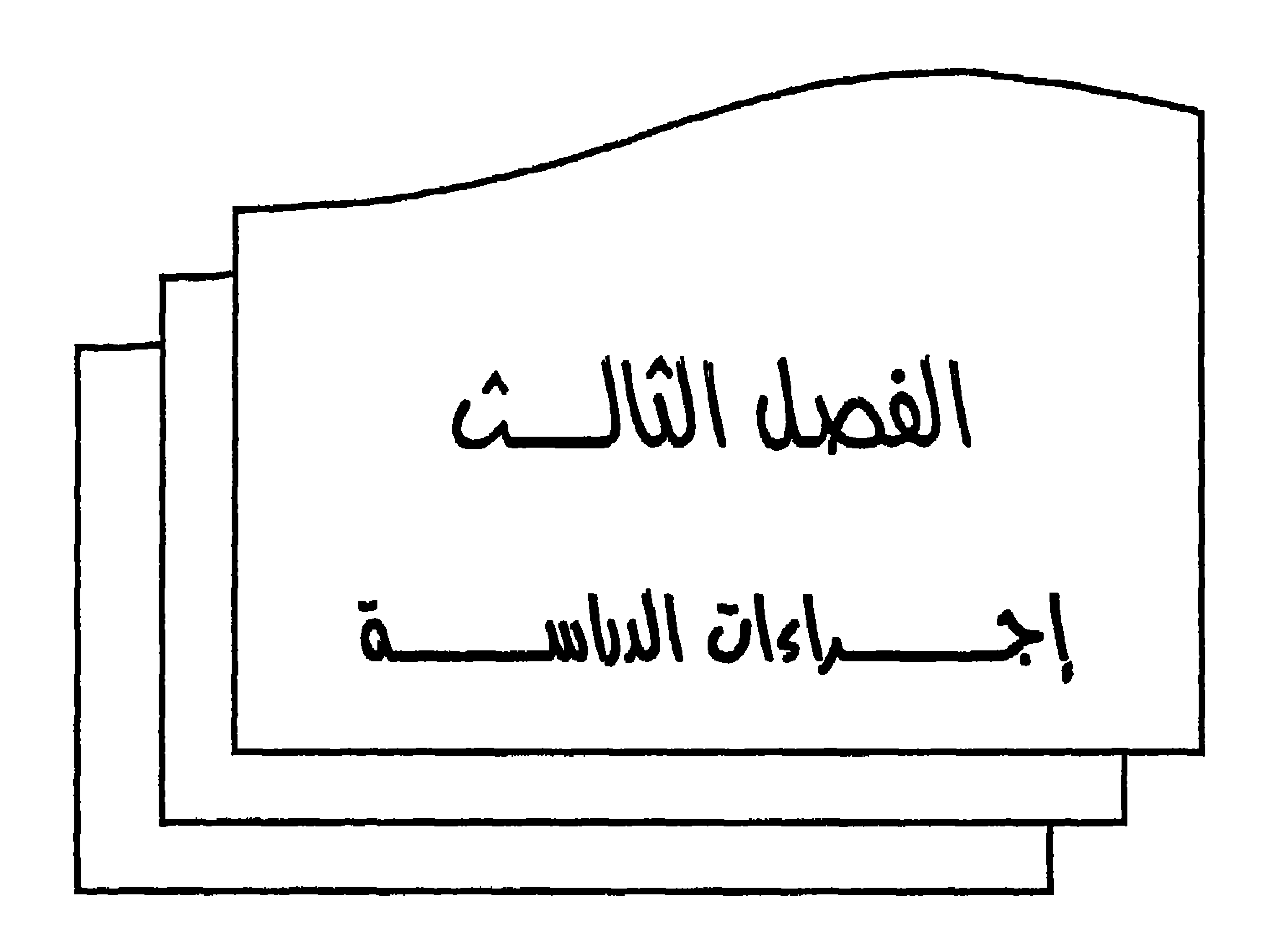
- تختلف هذه الدراسة عن غيرها من حيث الهدف الذي سعت لتحقيقه؛ والمتمثل بقياس أثر التقويم الذاتي على الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى؛ ومستوى التحصيل فيها، لدى تلاميذ الصف الخامس، بينما هدفت الدراسات التي تناولت التقويم الذاتي إلى معرفة أثره على التحصيل، وتحسين الجوانب النفسية والمعرفية والتعليمية لدى التلاميذ وفي صفوف مختلفة .
- تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في البحث عن أثر التقويم الذاتي على التحصيل .
- وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث تطبيق التقويم الذاتي على مادة التربية الموسيقية، ونوعية العوامل التي تبحث في أثرها، الأمر الذي يبرر إجراء دراسة من هذا النوع

يؤمل أن تساهم ولو بقدر بسيط في تقدم الممارسات التربوية وتطويرها وتحسينها .

- كما تتميز هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للتقويم الذاتي، وكذلك قدمت مقياساً للدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية .

* أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

- التعرف على أسلوب التقويم الذاتي وتحديد خطواته .
- إعداد أدوات الدراسة وتقنينها، وتحديد دور المعلم والمتعلم أثناء العمل في حجرة الدراسة .
- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية .


الفصل الثالث
إجراءات الدراسة

محتويات الفصل الثالث

- ✓ منهج الدراسة
- ✓ وصف مجتمع وعينة الدراسة
- ✓ أدوات الدراسة
- ✓ إجراءات وخطوات الدراسة
- ✓ ضبط المتغيرات الوسيطة
- ✓ المعالجة الإحصائية

منهج الدراسة وإجراءاتها

تتناول المؤلفة في هذا الفصل منهج الدراسة وإجراءاتها من حيث الخطوات الإجرائية التي اتبعتها للتحقق من مدي فاعلية برنامج قائم على التقويم الذاتي في تحسين الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، ورفع مستوى التحصيل فيها لدى تلاميذ الصف الخامس بالتعليم الأساسي بمنطقة أبو ظبي التعليمية؛ موضحةً فيه مجتمع الدراسة، وعينتها، وأدواتها، وإجراءاتها.

❀ منهج الدراسة :

إن الدراسة الحالية هي دراسة تجريبية تتبع المنهج التجريبي الذي يقوم على القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة، بغرض التعرف على أثر التقويم الذاتي (متغير مستقل) على التحصيل والدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي (متغير تابع) .

❀ مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من طلاب الصف الخامس بمدرسة محمد بن القاسم بمنطقة أبو ظبي التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م، والبالغ عددهم (٨٠) تلميذ مقسمين على أربعة شعب دراسية .

❀ عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً أي ما نسبته ٥٠% من مجتمع الدراسة، وموزعين على شعبتين دراسيتين، تم اختيارهما بطريقة عشوائية

لتمثل إحداهما المجموعة الضابطة وعددها (٢٠) تلميذاً، والأخرى تمثل المجموعة التجريبية وعددها(٢٠) تلميذاً .

۞ أدوات الدراسة :

وتشتمل الدراسة على الأدوات الآتية :

١- اختبار تحصيلي في مادة التربية الموسيقية (فرع الاستماع) . من إعداد / المؤلفة .

٢- مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية. من إعداد / المؤلفة .

٣- نماذج للتقويم الذاتي تشمل سلسلة من الإجراءات التي يمارسها تلاميذ الصف الخامس بمرحلة التعليم الأساسي في مادة التربية الموسيقية (فرع الاستماع) من إعداد / المؤلفة .

والمؤلفة سوف تتعرض فيما يلي بالوصف لمقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى، وكذلك الاختبار التحصيلي في فرع (الإستماع) المستخدمين في الدراسة، وخصائصهما السيكومترية .

١- مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية (الملحق رقم١)

لإعداد هذا المقياس تم اتباع التالي :

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدافعية لتعلم مادة التربية الموسيقية بشكل خاص والمواد الدراسية بشكل عام، حيث اطلعت المؤلفة على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات، واستفادت منها في عملية إعداد أداة الدراسة وتطويرها .

- وبالإستفادة من المصادر السابقة تم صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس، وأساليب التدريس(أنظر الملحق رقم (٥) والذي يحتوي على أسماء المحكمين وتخصصاتهم ودرجاتهم العلمية) ، وبناء على نتائج التحكيم قامت المؤلفة باختيار الفقرات المناسبة للأداة على أساس اتفاق ما نسبته (٨٠%) في آراء المحكمين، فيما يتعلق بوضوح الفقرة، ومدى ملائمتها للسمة المقاسة، وصياغتها اللغوية، ومدى تمثيلها للمجال الذي وضعت فيه، حيث اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على ٢٥ فقرة ثلاثية التدرج (نعم-أحياناً-لا) أعطيت الدرجات (٣-٢-١) للإجابات على الترتيب أي تتراوح الدرجة بين (25-75).

❁ صدق المقياس :

تم التحقق من صدق الأداة، باستخدام نوعين من الصدق هما :

١- **صدق المحتوى:** والذي تحقق من خلال اطلاع المؤلفة؛ ومراجعتها للدراسات السابقة المتضمنة العديد من المقاييس.

٢- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : وقد تحقق من خلال عرض الأداة على لجنة من المحكمين كما أشير سابقاً، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات الواردة منهم تم وضع فقرات الأداة بصورتها النهائية .

⊛ ثبات المقياس :

لقد أخذت المؤلفة بطريقة التطبيق، وإعادة التطبيق (Test- retest)، حيث طبقت المقياس على عينة استطلاعية عددها (٢٠) تلميذ ، وهم من خارج العينة الأساسية للدراسة، وذلك للتحقق من فهمهم لتعليمات المقياس، ومناسبة المفردات لمدركاتهم ومفاهيمهم، ثم قامت المؤلفة بتكرار تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد ١٥ يوم تحت الظروف نفسها، وتم تصحيح المقياس، ورصد الدرجات ومراجعتها، تم حساب معامل الارتباط بين درجات المرة الأولى من تطبيق الاختبار ودرجات المرة الثانية .

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الارتباط لمقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى

القياس	المتوسط	الإنحراف المعياري	معامل الإرتباط
الإختبار	٣٨.٦٥٠٠	٦.٣١٨٥	٠.٩٤٦
إعادة الإختبار	٣٩.٩٠٠٠	٧.٩٧٣٠	

يتضح من الجدول رقم (١) أن مقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات حيث كان معامل الارتباط **0.946**.

⊛ الإختبار التحصيلي في مادة التربية الموسيقية (فرع الاستماع)

*** هدف الاختبار :**

يهدف الاختبار إلى قياس درجة إتقان التلميذ لمادة التربية الموسيقية فرع الاستماع .

* صياغة مفردات الاختبار :

بنت المؤلفة الاختبار بحيث تقيس كل مفردة من مفرداته مهارة الاستماع في مادة الموسيقى، وصيغت مفردات الاختبار وفقًا لمبدأ التدرج في الصعوبة، بحيث تقاس بطريقة موضوعية، لتمتع هذا النوع من الاختبارات بدرجة عالية من الثبات وموضوعية التصحيح، والدقة في تقدير الدرجات، وسهولة تحليل النتائج، ويتألف الاختبار من (٥) أسئلة موضوعية (ملحق رقم ٢) :

السؤال الأول : يتكون من سبع أسئلة فرعية موضوعية في صورة توصيل، يستمع التلميذ للدرجات الصوتية بالترتيب ، وبعد أن يتعرف عليها يقوم بتوصيلها بمكانها الصحيح على المدرج ، وعلى كل إجابة صحيحة درجة ، وبالتالي يكون على هذا السؤال سبع درجات .

السؤال الثاني : يتكون من أربعة أسئلة موضوعية ، يستمع التلميذ من خلالها الى الأشكال الإيقاعية ، ويقوم بتدوينها ، وعلى كل إجابة صحيحة درجة واحدة، وبالتالي يكون على هذا السؤال أربع درجات .

السؤال الثالث : يتكون من سؤالين فرعيين يستمع التلميذ من خلالهما لفرقتين موسيقيتين ويقوم بتدوين إسمهما وأهم الآلات المستخدمة فيهما ، وعلى كل إجابة صحيحة درجة

واحدة ، وبالتالي يكون على هذا السؤال ست درجات .

السؤال الرابع : ويتكون من جدول مقسم لثلاث أقسام ، كل قسم به ثلاث فراغات ؛ قسم للآلات الإيقاعية ، وقسم للآلات الوترية ، وقسم لآلات النفخ ، يستمع التلميذ لأصوات مجموعة من الألات ويقوم بتصنيفها ، وعلى كل إجابة صحيحة درجة واحدة ، وبالتالي يكون على هذا السؤال تسع درجات .

السؤال الخامس : ويتكون من تمرين إيقاعي به أربعة موازير، يستمع اليه التلميذ ، ويقوم بتحديد أماكن النبر القوي في كل مازورة ، وعلى كل إجابة صحيحة درجة واحدة، وبالتالي يكون على هذا السؤال أربع درجات .

۞ أداء الاختبار وطريقة التصحيح :

- تشرح المؤلفة للتلاميذ أن الغرض من هذا الاختبار هو تحديد مستواهم في فرع الاستماع ، وأن نتيجة هذا الاختبار سوف تسهم في تحسين مستواهم في هذا الفرع .
- للتقليل من أثر تدخل متغير صعوبات فهم أسئلة الاختبار ومن ثم في نتيجته ؛ تقوم المؤلفة بتقديم المساعدة للتلاميذ وذلك في مجال فهم المطلوب من السؤال فقط .

- يصحح الاختبار وتسجل النتائج في الصفحة الأولى من الاختبار بالمكان المخصص لذلك .
- يتألف الاختبار من ٣٠ مفردة، تعطى كل إجابة صحيحة درجة، وتكون النهاية العظمى للمجموع الكلي ٣٠ درجة .

۞ زمن تطبيق الاختبار:

توصلت المؤلفة للزمن الملائم لتطبيق الاختبار من خلال تطبيقه على عينة التجربة الاستطلاعية (ن =٢٠) ، وآراء المحكمين ، وكان الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٤٠) دقيقة وهو زمن الحصة الدراسية .

۞ الخصائص السيكومترية للاختبار:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية عددها ٢٠ تلميذاً ، للتحقق من فهمهم لتعليمات الاختبار ومناسبة المفردات ومفاهيمهم، ثم قامت المؤلفة بتغيير بعض مفردات الاختبار أو إعادة ترتيبها .

۞ صدق الاختبار :

تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام ثلاث طرق هي :

١- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات مختلفة في التربية (علم النفس، والمناهج وطرق التدريس، وتعليم التربية الموسيقية) للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم؛ بهدف معرفة مدى ملائمتها، ومناسبتها للهدف الذي من أجله صممت، ودقة المعلومات لمحتوى الفقرة، وتم أخذ آراء

المحكمين من تعديل بعض فقرات الاختبار، وفي ضوء التغذية الراجعة التي حصلت عليها المؤلفة تأكدت صلاحية الاختبار للاستخدام بصورته النهائية.

٢- صدق المحتوى : وذلك بحصر الأهداف التي تضمنتها الوحدة الأولى والثانية، ثم قامت المؤلفة بوضع مجموعة من الأسئلة التي غطت تلك الأهداف بعد الأخذ بأراء المختصين في هذا المجال، وصولاً للصورة النهائية لاختبار التحصيل المطبق في هذه الدراسة.

٣- **تحليل فقرات الاختبار** : بعد تطبيق هذا الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومكونة من(٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس في مدرسة محمد بن القاسم للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م، وذلك لتعديل الفقرات أو حذفها في ضوء المعايير المحددة.

❁ ثبات الاختبار:

أخذت المؤلفة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest) بتكرار تطبيق الاختبار على نفس مجموعة المفحوصين تحت الظروف نفسها، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات المرة الأولى من تطبيق الاختبار ودرجات المرة الثانية، ثم حصلت على معامل الارتباط الذي يدل على معامل الثبات ، وفقًا لما يلي :

١. طبقت المؤلفة الاختبار التحصيلي فرع الاستماع على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ٢٠) .

٢. تم إعادة تطبيق الاختبار بعد ١٥ يومًا من تاريخ التطبيق الأول على نفس أفراد العينة .

٣. تم تصحيح الاختبارات ، ورصد الدرجات ومراجعتها .

٤. إجراء المعالجة الإحصائية لحساب معامل ثبات الاختبارات ، ووفقاً لمعاملات الارتباط لبيرسون باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS (رجاء أبو علام ، ٢٠٠٣) . .

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط لاختبار الموسيقى التحصيلي فرع الاستماع

القياس	المتوسط	الإنحراف المعياري	معامل الإرتباط
الإختبار	٨.٩٥٠٠	٤.٦١٦٦	٠.٩١٤
إعادة الإختبار	٩.٦٠٠٠	٤.٢٢٢٧	

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الاختبار التحصيلي بمادة الموسيقى (فرع الاستماع) يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات حيث كان معامل الارتباط **0.914 .**

❁ إجراءات الدراسة :

اتبعت المؤلفة في دراستها مجموعة من الخطوات المتسلسلة كما يلي :

١. عرض الإطار النظري والدراسات السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات الدراسة للإفادة منها .

٢. إعداد اختبار للصف الخامس في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع، وحساب صدقه وثباته .

٣. إعداد مقياس للدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، وحساب صدقه وثباته .

٤. إعداد نماذج للتقويم الذاتي تشمل سلسلة من الإجراءات التي يمارسها تلاميذ الصف الخامس .

في مادة التربية الموسيقية ؛ بغرض تدريبهم على أسلوب التقويم الذاتي موضوع الدراسة ، وعرضهم على خبراء في مجال القياس والتقويم .

٥. تحديد عينة الدراسة وتقسيمها لمجموعتين (تجريبية – ضابطة) من تلاميذ الصف الخامس .

٦. تطبيق مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية قبلياً على مجموعتي الدراسة .

٧. تطبيق الاختبار التحصيلي فرع الاستماع قبلياً على مجموعتي الدراسة (تجريبية – ضابطة) .

٨. التأكد من تجانس مجموعتي الدراسة من حيث السن والتحصيل والدافعية نحو تعلم الموسيقى .

٩. تبدأ المؤلفة في تطبيق التجربة؛ بأن تقوم هي بتدريس تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع ، من خلال حصة الموسيقى ؛ والتي يتراوح زمنها ٤٠ دقيقه ، أثناء فترة الدوام الصباحي ، وبعد الانتهاء من كل حصة تقوم المؤلفة بتقويم طلاب المجموعة الضابطة بنفسها ، حيث تصحح أخطاء الطلاب أثناء دروس

الاستماع من خلال تصحيح أوراق العمل المعروضة عليهم بعد شرح الدرس ، وتكتفي فقط بوضع علامة على ورقة العمل دون الحاجة لأن يرجع إليها الطالب مرة أخرى ، فقط يكتفي بمعرفة خطأه ، وعلامته، وهذا هو المتبع في البرنامج المعتاد بغرفة التربية الموسيقية، بينما يمارس تلاميذ المجموعة التجريبية أسلوب التقويم الذاتي، وذلك بعد شرح الدرس حيث يقوم الطلاب بتصحيح أوراق عملهم بأنفسهم من خلال نموذج الإجابة الموزع من قبل المؤلفة عليهم، ويقوم كل طالب بوضع علامة لنفسه، وعلى الطالب الذي أخطأ في أكثر من ثلاثة أخطاء التعرف على خطأه ثم يأخذ ورقة عمل جديدة من المؤلفة ثم يقوم بالإجابة على الأسئلة حتى الوصول إلى حد الإتقان والذي يعني أن يدون الطالب جميع الدرجات الصوتية والأشكال الإيقاعية المطلوبة فى التمارين المدونه بورقة العمل أو على الأقل ٨٥% منها .

١٠. تطبيق الاختبار التحصيلي فرع الاستماع ، ومقياس الدافعية الأداء البعدي على مجموعتي الدراسة، وتصحيحهما ، واستخلاص النتائج ، ومعالجة البيانات إحصائياً .

١١. مناقشة النتائج وتفسيرها والإجابة عن تساؤلات الدراسة ، والتأكد من صحة الفروض .

١٢. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما قد تسفر عنه النتائج .

⊛ مراحل التقويم الذاتي :

* المرحلة الأولى :

جلسة تمهيدية قامت فيها المؤلفة بتعريف تلاميذ المجموعة التجريبية بمفهوم التقويم الذاتي والهدف منه وفقاً للإجراءات الآتية :

١. جلست المؤلفة مع الطلاب بحيث تكون في مركز الجلسة ، وعلى مسافات متساوية منهم .

٢. بدأت المؤلفة مع الطلاب بتعريف بسيط للتقويم الذاتي (التقويم الذاتي هو أن تقوم بنفسك بالحكم على مستوى أدائك أو عملك) .

٣. ناقشت المؤلفة الطلاب حول التقويم الذاتي وذلك لهدفين :

* ليشعر الطلاب من خلال هذه المناقشة بأهمية أسلوب التقويم الذاتي في تحسين أدائهم .

* ليساهم كل طالب بفكرة أو رأي حول التقويم الذاتي ومدى أهميته .

٤. قامت المؤلفة بتسجيل المناقشة وإعادة صياغة ما أفرزته المناقشة من أفكار .

٥. سجلت المؤلفة أفكار الطلاب حول تعريفهم للتقويم الذاتي في لوحة وضعت داخل غرفة الموسيقى لتكون مرجعاً لأفراد المجموعة التجريبية أثناء قيامهم بعملية التقويم الذاتي .

* المرحلة الثانية :

تحديد التلاميذ لمعيار مهارة الإستماع :

١. تعريف الطلاب بمهارة الإستماع من خلال مجموعة من التدريبات السمعية حيث تقوم المؤلفة بعزف الدرجات الصوتية للطلاب المستهدفين من المجموعتين التجريبية والضابطة بالأسلوب المعتاد بغرفة الموسيقى .
٢. تجرى المؤلفة جلسة لطلاب المجموعة التجريبية، والهدف من هذه الجلسة هو أن يصل الطلاب إلى معيار إجادة الإستماع؛ وذلك من خلال مناقشتهم لقواعد الاستماع .
٣. يتوصل الطلاب بمساعدة المؤلفة إلى معيار اتقان مهارة الاستماع .
٤. تصيغ المؤلفة ميعار اتقان مهارة الاستماع بلغة الطلاب كما يلي :

معيار اتقان مهارة الاستماع هو أن أدون جميع الدرجات الصوتية والأشكال الإيقاعية المطلوبة فى التمارين المدونه بورقة العمل أو على الأقل ٨٥% منها.

* المرحلة الثالثة :

تدريب الطلاب على تطبيق المعيار على أدائهم في مادة الموسيقى فرع الاستماع (الإملاء الموسيقي) .

١. تطرح المؤلفة مثالاً للتدريب على تطبيق معيار إتقان فرع الاستماع .

أ- تعزف المؤلفة مجموعة من التمارين الصولفائية ، والإيقاعية ، لتدريب الطلاب على التعرف على أسماء الدرجات الصوتية ، والأشكال الإيقاعية ، وأماكن النبر القوي والضعيف ، وتحديد الميزان ، وذلك من خلال ورقة تدريبية تتضمن مجموعة من أسماء الأشكال الإيقاعية المقررة ، وكذلك الدرجات الصوتية ؛ والمطلوب من الطلاب الاستماع للتمرين مازورة مازورة ، ثم يحددوا الميزان أولاً ، وبعد ذلك يتم تدوين الأشكال الإيقاعية ، وكذلك الدرجات الصوتية تدون في مكانها الصحيح على المدرج، ويحددوا أماكن النبر القوى من خلال الاستماع الجيد للتمرين، ومن ثم وضع علامة (√) بجوار الإجابة الصحيحة.

ب- بعد انتهاء الطلاب من الإجابة على الورقة التدريبية، تعرض المؤلفة من خلال جهاز العرض المتصل بالحاسوب نفس الورقة متضمنة الإجابات الصحيحة .

ت- تناقش المؤلفة الطلاب في إجابتهم ، وتطلب منهم أن يطبقوا المعيار المتفق عليه على إجاباتهم .

ث- تطلب المؤلفة من كل تلميذ التعرف على أخطائه ، ومن ثم تحديد مستوى أدائه وكتابة نتيجة تقييمه لذاته في المكان المخصص لذلك بالورقة التدريبية .

* المرحلة الرابعة :

ممارسة الطلاب لأسلوب التقويم الذاتي في فرع الإستماع (الإملاء الموسيقي) .

١. توزع المؤلفة على كل طالب قلم رصاص وورقة عمل، ثم يقوم كل طالب بكتابة بياناته في أعلى الورقة .
٢. تعطي المؤلفة تعليمات التطبيق، حيث تطلب من كل تلميذ البدء في الإجابة بعد الإستماع للتمرين المدون بالورقة .
٣. بعد الإنتهاء من الإجابة على ورقة العمل تعطي المؤلفة كل طالب بطاقة التقويم الذاتي، وهي عبارة عن ورقه طبق الأصل من الورقة المدون عليها التمرين المطلوب الإجابة عليه، ولكنها تشتمل الإجابة بالترتيب .
٤. تشرح المؤلفة كيفية مطابقة بطاقة التقويم الذاتي بورقة العمل، وكيفية التصحيح بمطابقة إجاباتهم بالإجابات الصحيحة المتضمنة ببطاقة التقويم الذاتي، ووضع علامة صح أو خطأ .
٥. يقوم كل طالب بإحصاء أخطائه، وتسجيل درجاته في المكان المخصص لذلك ، ثم كتابة أرقام الأخطاء في المكان المخصص لذلك .
٦. يقارن كل طالب أخطائه التي أخطأ فيها بالإجابات الصحيحة التي تضمنتها بطاقة التقويم الذاتي .

٧. الطلاب الذين أخطأوا أكثر من ثلاث أخطاء طلبوا من المؤلفة الإستماع مرة أخرى للتمرين وإعادة كتابة الإجابة في المكان المخصص لذلك.

٨. يقوم كل طالب بإعادة تقويم أدائه ذاتياً وفق ما سبق، وحتى الوصول لدرجة الإتقان، وهو الحصول على ٨٠% من الإجابات الصحيحة .

* المرحلة الخامسة :

تدريب الطلاب على تطبيق المعيار على أدائهم في فرع الاستماع (التذوق الموسيقي) .

١. تطرح المؤلفة مثالاً للتدريب على تطبيق معيار إتقان فرع الاستماع (التذوق الموسيقي) .

أ- تعرض المؤلفة أصوات لمجموعة من الآلات الموسيقية، لتدريب الطلاب على التعرف على أسماء الآلات الموسيقية، وذلك من خلال ورقة تدريبية تتضمن فصائل الآلات الثلاثة وعلى الطالب بعد الاستماع للآلة الموسيقية؛ تدوين الاسم الخاص بها تحت الفصيلة المناسبة .

ب- بعد انتهاء الطلاب من الإجابة على الورقة التدريبية، تعرض المؤلفة من خلال جهاز العرض المتصل بالحاسوب نفس الورقة متضمنة الإجابات الصحيحة.

ت- تناقش المؤلفة الطلاب في إجابتهم، وتطلب منهم أن يطبقوا المعيار المتفق عليه على إجاباتهم.

ث- تطلب المؤلفة من كل طالب التعرف على أخطائه، ومن ثم تحديد مستوى أدائه، وكتابة نتيجة تقييمه لذاته في المكان المخصص لذلك بالورقة التدريبية .

* **المرحلة السادسة :**

ممارسة الطلاب لأسلوب التقويم الذاتي في فرع الإستماع (االتذوق الموسيقي) .

١. توزع المؤلفة على كل طالب قلم رصاص وورقة عمل، ثم يقوم كل طالب بكتابة بياناته في أعلى الورقة.
٢. تعطي المؤلفة تعليمات التطبيق، حيث تطلب من كل طالب البدء في الإجابة بعد الإستماع لأصوات كل آله على حده.
٣. بعد الإنتهاء من الإجابة تعطي المؤلفة كل طالب بطاقة التقويم الذاتي، وهي عبارة عن ورقه طبق الأصل من الورقة المدون عليها جدول فصائل الآلات، ولكنها تحوي الإجابة بالترتيب.
٤. تشرح المؤلفة للطلاب كيفية مطابقة بطاقة التقويم الذاتي بورقة العمل، وكيفية التصحيح الذاتي بمطابقة إجاباتهم بالإجابات الصحيحة المتضمنة ببطاقة التقويم الذاتي، ووضع علامة صح أو خطأ على ورقة العمل.
٥. يقوم كل طالب بإحصاء أخطائه، وتسجيل درجاته في المكان المخصص لذلك، ثم كتابة أرقام الأخطاء في المكان المخصص لذلك.

٦. يقارن كل طالب أخطائه التي أخطأ فيها بالإجابات الصحيحة التي تضمنتها بطاقة التقويم الذاتي.

٧. الطلاب الذين أخطأوا أكثر من ثلاث أخطاء؛ طلبوا من المؤلفة الإستماع مرة أخرى لأصوات الآلات، وإعادة كتابة الإجابات في المكان المخصص لذلك.

٨. يقوم كل طالب بإعادة تقويم أدائه ذاتياً وفق ما سبق، وحتى الوصول لدرجة الإتقان، وهو الحصول على ٨٠% من الإجابات الصحيحة.

*** المرحلة السابعة :**

تكرر المؤلفة المراحل من الثالثة إلى السابعة أثناء دروس الاستماع من مادة التربية الموسيقية .

⊛ البرنامج الزمني لتدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على أسلوب التقويم الذاتي :

تم تطبيق أسلوب التقويم الذاتي على تلاميذ المجموعة التجريبية بغرفة الموسيقى بواقع جلسة أسبوعياً، مدة كل جلسة (٤٠) دقيقة ، ولمدة ثلاثة أشهر ، وهو نفس الوقت والزمن المتاحان للمجموعه الضابطة ، ويتفق هذا البرنامج الزمني مع إجراءات بعض الدراسات السابقة كدراسة De La Paz, Susan; Graham, Steve, 1997)؛ El-Koumy, 2001؛ رأفت رخا، ٢٠٠٦ ؛ فائقة على أحمد عبد الكريم، ١٩٩١) .

*** متغيرات الدراسة :**

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية :

- **المتغيرات المستقلة :** طريقة التدريس، ولها مستويان: التقويم الذاتي، والتقويم الإعتيادي .

- **المتغيرات التابعة :**

١- تحصيل التلاميذ في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع .

٢- الدافعية لتعلم مادة التربية الموسيقية ، والتي تقاس بأداء التلاميذ على مقياس الدافعية .

*** ضبط المتغيرات الوسيطة :**

تجانس مجموعتي الدراسة :

لتحقيق الغرض من الدراسة؛ كان من الضروري عمل ضبط للمتغيرات التي قد تؤثر على المتغيرات التابعة على جميع تلاميذ العينة الأساسية (الضابطة - التجريبية) وهي (العمر الزمني ، التحصيل القبلي فرع الاستماع بمادة الموسيقى ، الدافعية نحو تعلم الموسيقى) . ثم حُسبت الفروق باستخدام اختبار "ت" ؛ كما يأتي :

جدول (٣) ضبط المتغيرات الوسيطة باستخدام اختبار ت

المتغيرات	المجموعة	ن	م	ع	د ح	قمية " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٢٠	١٢٣.٦٠٠٠	٩.٨٢١٦	٣٨	٠.٨١٩	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٢١.٤٠٠٠	٦.٩١٦٠			
مقياس الدافعية التطبيق القبلي	التجريبية	٢٠	٣٨.٩٥٠٠	٤.٩٥٧٥	٣٨	١.٨٠٩	غير دالة
	الضابطة	٢٠	٤١.٩٠٠٠	٥.٣٤٩٩			
الإختبار التحصيلي القياس القبلي	التجريبية	٢٠	١٢.٦٠٠٠	٤.٠٧٠٤	٣٨	٠.٠٧٧	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٢.١٧٠٠٠	٤.٠٩٢٤			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ تساوي (2.704) ، وذلك عند درجات حرية (٣٨) .

يتضح من الجدول رقم (٣) : أن عينة الدراسة (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة) متجانستين في متغيرات العمر الزمني ، والتحصيل القبلي في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع ، والدافعية نحو تعلم الموسيقى .

*** التصميم التجريبي :**

تم بناء التصميم التجريبي للدراسة على أساس مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كما يتضح بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي الدراسة

المجموعات الظرف التجريبي	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
التطبيق القبلي لاختبار الاستماع التطبيق القبلي لمقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى .	(أ) يطبق عليها	(ب) يطبق عليها
التعرض لخبرات برنامج التقويم الذاتي.	تتعرض لخبرات برنامج التقويم الذاتي	لا تتعرض لخبرات البرنامج
التطبيق البعدي لاختبار الاستماع التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى.	(أ ¯) يطبق عليها	(ب¯) يطبق عليها

- الفرق بين أ ، ب يوضح مدى التشابه والاختلاف بين المجموعتين قبل بدء التجربة.
- الفرق بين أ ¯ ، ب ¯يوضح مدى التغيير الناتج عن التعرض لخبرات التجربة وحدها.
- الفرق بين أ ، أ ¯ يوضح مدى التغيير الناتج عن مثيرات التدريب + الألفة بموقف الاختبار.
- الفرق بين ب ، ب ¯ يوضح مدى التغيير الناتج عن الألفة بالاختبار.

ولقد تبنت المؤلفة هذا النموذج التجريبي ــ الذي يتضمن مجموعتين ضابطة وتجريبية ــ لتجنب ما قد تسفر عنه التجربة من دلالات ومتغيرات

تؤثر على دقة النتائج كعامل النمو خلال فترة التطبيق، وعامل انتقال أثر التدريب .

***المعالجة الإحصائية :**

وللتحقق من مدى صحة فروض الدراسة الحالي استخدمت المؤلفة اختبار (ت) لدلالة فروق المتوسطات، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) (رجاء أبوعلام ، ٢٠٠٣) .



الفصل الرابع

نتائج الدراسة و مناقشتها

محتويات الفصل الرابع

- ✓ نتائج الفرض الأول
- ✓ نتائج الفرض الثاني
- ✓ الإجابة على السؤال الأول
- ✓ الإجابة على السؤال الثاني

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة ، وسيتم عرض هذه النتائج على النحو التالي :

* النتائج المتعلقة بالفروض :

*** الفرض الأول :**

ينص الفرض الأول على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ".

جدول(٥)

يوضح دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة (تجريبية / ضابطة) في الأداء البعدي على مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

المتغيرات	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قمية " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٢٠	٥٢,٦٥٠٠	١٢,١٤٩٤	٣٨	٣,٣٢٥	دالة
درجات المقياس الأداء البعدي	الضابطة	٢٠	٤٢,٩٠٠٠	٤,٩٤٠٧	٣٨		٠,٠٠٢

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.002 تساوي (2.423)، عند درجات حرية (٣٨)

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي : بالنسبة للفروق في القياس البعدي لدرجة مقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (52.6500) بينما بلغ متوسط الدرجات لأفراد المجموعة الضابطة (42.9000)، وقد بلغت قيمة " ت " (3.325)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.002) وعند درجات حرية (٣٨) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.002) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول، مما يدل على الأثر الإيجابي الواضح للتقويم الذاتي مع أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى كما يقيسها مقياس الدافعية لتعلم الموسيقى.

*** الفرض الثاني :**

ينص الفرض الثاني على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي فرع الاستماع لصالح المجموعة التجريبية .

جـــدول (٦)

يوضح دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في الأداء البعدي على الاختبار التحصيلي للموسيقى فرع الاستماع باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين

المتغيرات	المجموعة	م	ع	د.ح	قمية " ت " المحسوبة	مستوى الدلالة
درجات الإختبا الأداء البعدي	التجريبية	٢٣,١٥٠٠	٤,٤٦١٢	٣٨	٤,٥٢٨	دالة ٠,٠٥
	الضابطة	١٧,١٥٠٠	٣,٩٥٠٧			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 تساوي (2.093)، عند درجات حرية (19)

يتضح من الجدول (٦) ما يلي : بالنسبة للفروق في القياس البعدي لدرجة اختبار مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (23.1500) بينما بلغ متوسط الدرجات لأفراد المجموعة الضابطة (17.1500)، وقد بلغت قيمة " ت " (4.528)، وهي دالة عند مستوى دلالة **(0.05)** وعند درجات حرية (٣٨)، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي الواضح للتقويم الذاتي مع أفراد المجموعة التجريبية في تحسين مستوى التحصيل كما يقيسها الاختبار التحصيلي في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني .

* مناقشة نتائج الدراسة :

تأكدت فاعلية البرنامج القائم على التقويم الذاتي في تحسين الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ورفع مستوى التحصيل فيها لدى طلاب (المجموعة التجريبية) .

كما أجابت النتائج على أسئلة الدراسة في ضوء ما سبق مناقشته من قبول فروض الدراسة ، مما يشير بوضوح إلى الأثر الإيجابي للتقويم الذاتي .

وترى المؤلفة أن تلك النتائج ـــ في ضوء قيم "ت" المحسوبة في الجداول السابقة ـــ تشير إلى مقدار التحسن في الدافعية نحو تعلم الموسيقى لدى طلاب المجموعة التجريبية بمقارنتهم بطلاب المجموعة الضابطة .

وأيضاً هناك تحسن واضح في مستوى التحصيل في فرع الاستماع لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة الحديثة، وكانت النتائج في مجملها لصالح المجموعة التجريبية وسوف يتم توضيح ذلك فيما يلي :

أولاً : الإجابة عن سؤال الدراسة الأول ..

وينص السؤال الأول على الآتي (ما أثر استخدام أسلوب التقويم الذاتي على دافعية طلاب الصف الخامس نحو تعلم مادة التربية الموسيقية ؟) .

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الأول التالي: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت المؤلفة بحساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى البعدي، ثم حساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٥) حيث نجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.002) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية نحو تعلم الموسيقى الأداء البعدي تعزى لطريقة التدريس؛ ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق المجموعة التي درست باستخدام التقويم الذاتي على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وذلك لأن التقويم الذاتي موقفاً تعليمياً مخططاً له تخطيطاً مباشراً يتفاعل المتعلمون من خلاله،

وذلك لتحقيق أهدافاً تعليمية، كما أن الطالب من خلال التقويم الذاتي يكون مسؤل أمام معلمته، وتلاميذ صفه عن تحقيق الأهداف المرجوة تحت إشراف وتوجيه من المعلمة، وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز الذي يكون من نتيجته ظهور تغيير في دافعية المتعلمين نحو تعلم مادة الموسيقى .

كما أن التقويم الذاتي من الاتجاهات التربوية التي تؤكد على إيجابية المتعلم، ومراعاة خصائصه الفريدة، بما يحقق تعلماً أفضل؛ هذا فضلاً عن أنه يتضمن التفاعل المنتج المباشر، كما يمكن كل عضو من أن يصبح فرداً قادراً على الإعتماد على نفسه بحيث يتمكن من القيام بأداء المهام المطلوبة منه بصورة أفضل، كل هذا أدى إلى تنمية الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة في الطريقة الاعتيادية والتقويم الاعتيادي .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من زيمارمان جون روبرت (٢٠٠٥)، و دراسة رينسنك Rensink (٢٠٠٩) التي أسفرت نتائجهما عن تحسن في الدافعية نحو تعلم الموسيقى لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتقويم الذاتي بالمقارنة بالطلاب الذين خضعوا للتقويم التقليدي المتبع من قبل المعلم، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة سناء قنديل (٢٠١١) والتي أسفرت نتائجها عن تحسن في الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية لدى تلميذات المجموعة التجريبية عن تلميذات المجموعة الضابطة اللآتي خضعن للتقويم التقليدي .

ثانياً : الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ..

وينص السؤال الثاني على التالي (ما أثر استخدام أسلوب التقويم الذاتي على مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع ؟) .

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرض الثاني القائل "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي فرع الاستماع لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت المؤلفة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في اختبار الموسيقى فرع الاستماع البعدي، ثم حساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٦) نجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على الاختبار البعدي الذي غطى مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع؛ تعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق المجموعة التي خضعت لبرنامج التقويم الذاتي على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية وخضعت للتقويم العادي المتبع من قبل المعلمة .

وذلك لأن استخدام التقويم الذاتي في دروس الاستماع من خلال مادة التربية الموسيقية جعل طلاب المجموعة التجريبية يستمتعون بجلسات تدريب

البرنامج، حيث ذكر العديد من الطلاب أنهم لأول مرة يستمتعون بدرس الاستماع من خلال الأنشطة التدريبية التي تضمنها البرنامج، حيث كانوا يصححون إجاباتهم بأنفسهم، وهذا ما جعل الدروس تتمتع بنوع من الجاذبية والإثارة والتشويق، مما انعكس إيجاباً على أدائهم في حصص الاستماع من خلال مادة الموسيقى .

كما أن استخدام التقويم الذاتي أعطى للطلاب حيزاً من الحرية سمح لهم باستثمار طاقاتهم، وشجعهم على التجاوب في دروس الاستماع، وجعلهم يقيمون أدائهم، ويتحققون بأنفسهم من تحقق أهداف الدرس، وهم بذلك يدركون أهمية ما تعلموه، والسبب يكمن في قيامهم بالأنشطة المختلفة التي جعلتهم يطبقوا ما تعلموه، كل هذا جعل الطلاب تزيد رغبتهم في تعلم الموسيقى، والتعرف على المزيد عن الموضوعات التي درست .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من :

١. (رأفت رخا، ٢٠٠٦) والتي أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت التقويم الذاتي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة .
٢. هيدي جود ريتش(Heidi Goodrich 1999) التي أظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية والأثر الإيجابى للتقويم الذاتي في تحسن الكتابة التعبيرية لديهم .

٣. جون أروس وأخرون (John A. Ross, et al, 1999)، التي أظهرت تحسن واضح في الكتابة السردية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

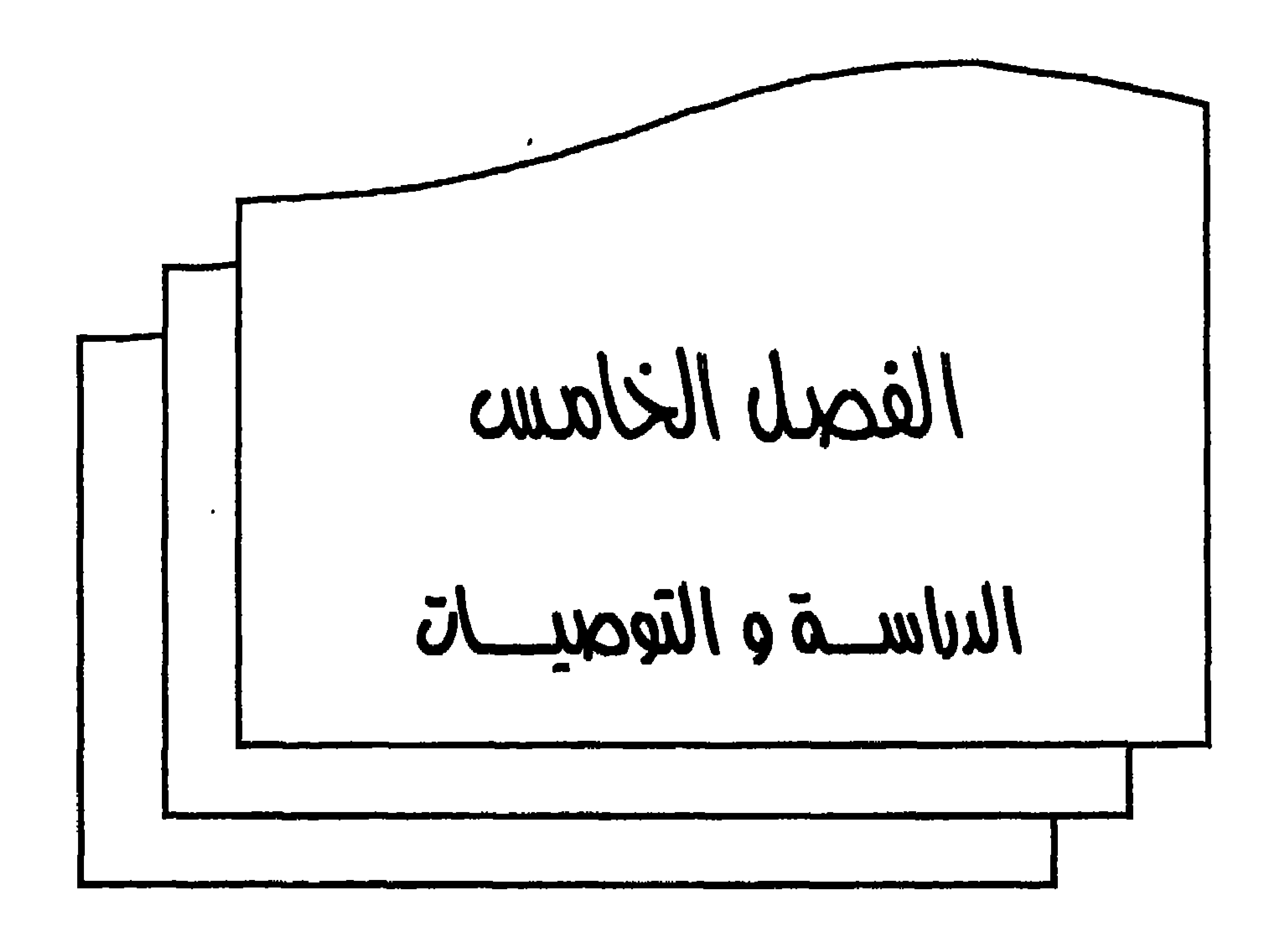
٤. أندريد هيدي جود ريتش (Andrade, Heidi Goodrich, 1999) التي أظهرت نتائجها ارتفاع في تحصيل المعرفة الخاصة بتصنيف الحيوانات، والرغبة في مراجعة المعلومات.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من :

١. (El-Koumy, 2001) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة في كل من التحصيل والتفكير الأكاديمي، ويرجع ذلك لأن عينة الدراسة كان الطلاب فيها من مرحلة الجامعة، وهم بالفعل يمارسون التقويم الذاتي.

٢. ليبوفيتش بيتي (Liebovich, Betty J, 2000) حيث كانت العينة من الأطفال من سن (٣) سنوات إلى (٥) سنوات، وهي مرحلة عمرية تجمع ما بين مرحلة ما قبل المفاهيم (التصور الذهني السابق) ومرحلة التفكير الحدسي.

ومن هنا ترى المؤلفة أن برنامج التقويم الذاتي قد أسهم بدور فعال في زيادة دافعية تلاميذ المجموعة التجريبية بالصف الخامس بمرحلة التعليم الأساسي نحو تعلم مادة التربية الموسيقية وكذلك ارتفع مستوى تحصيلهم فيها في فرع الاستماع .


الفصل الخامس
الدراســة و التوصيـــات

محتويـات الفصـل الخامـــس

- ✓ تقرير الدراسة .
- ✓ أهم النتائج
- ✓ التوصيات
- ✓ المقترحات
- ✓ المصادر والمراجع العربية
- ✓ الرسائل العلمية والأبحاث العربية
- ✓ المراجع الأجنبية
- ✓ الرسائل العلمية والأبحاث الأجنبية

ملخص الدراسة والتوصيات

١. تقرير الدراسة :

هدفت الدراسة التعرف على أثر التقويم الذاتي على كل من الدافع نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، ومستوى التحصيل فيها فرع (الاستماع) لدى طلاب الصف الخامس بالتعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المؤلفة المنهج التجريبي في دراستها، وتكونت ُعينة الدراسة من(٤٠) طالب من طلاب الصف الخامس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٢٠) تلميذ، وضابطة وعددها (٢٠) تلميذ، واستعانت المؤلفة بأدوات تمثلت في: مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، واختبار تحصيلي فيها (فرع الاستماع) من(إعداد المؤلفة)، وبرنامج للتقويم الذاتي يشمل سلسلة من الإجراءات ويحتوي على نماذج تقويمية يمارسها طلاب الصف الخامس في مادة التربية الموسيقية فرع الاستماع (إعداد المؤلفة)، وبعد التأكد من شرط تجانس المجموعتين من حيث السن والدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية، ومستوى التحصيل في فرع الاستماع (قياس قبلي)، قامت المؤلفة بتجربتها حيث تعرض طلاب المجموعة التجريبية للتقويم الذاتي بواقع حصة أسبوعياً، زمن الحصة الواحدة ٤٠ دقيقة، وتم ذلك بالنصف الأول من العام الدراسي لسنة ٢٠١٠- ٢٠١١، بينما خضع طلاب المجموعة الضابطة للتقويم التقليدي من قبل المعلمة، وبعد انتهاء فترة التجريب، قامت المؤلفة بتطبيق مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقي والاختبار التحصيلي (فرع الاستماع) على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (قياس بعدي) .

٢. أهم النتائج :

من خلال استعراض نتائج الدراسة بشكل عام يمكن إجمال نتائجه في التالي :

- مجموعتا الدراسة الضابطة والتجريبية متجانستان في العمر الزمني، والتحصيل القبلي ، وكذلك في الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي الأداء البعدي تعزى لطريقة التدريس؛ ولصالح المجموعة التجريبية .

٣. التوصيات :

توصي المؤلفة بالتالي:

- **ضرورة دراسة أساليب التقويم المتبعة في تنمية المهارات الموسيقية، بغرض تطويرها وفقاً للاتجاهات الحديثة لإتقان التعلم.**
- **تطبيق التقويم الذاتي في المواد الدراسية الأخرى مع معالجته وفقاً لطبيعتها.**

- إنشاء وحدات للمناهج بالمدارس تكون مهمتها الإشراف على عملية التقويم وفقًا لسياسة تتبناها إدارة المناهج في الوزارات المعنية.
- عقد مؤتمر سنوي للتقويم للتربوي يطرح فيه أحدث التوجهات التربوية في التقويم التربوي.
- إنشاء وحدة بحوث خاصة، وتكون مهمتها الرئيسة الدراسة المستمرة، وإعداد البحوث الإجرائية التي تقدم حلولاً لمشاكل التقويم التعلم بالمدارس.
- إعداد دليل للمعلم والطالب وولي الأمر حول أسلوب التقويم الذاتي.

٤. المقترحات لدراسات مستقبلية :

- تقترح المؤلفة عمل دراسة يتم فيها التعرف على متغيري السن والجنس في استخدام التقويم الذاتي .
- إجراء دراسة مقارنة للتقويم الذاتي مع أساليب التقويم الأخرى للوقوف على أكثرها فاعلية في تنمية مهارات الطلبة في المجالات المختلفة ، وكذلك تنمية دافعيتهم نحو التعلم .

المصـادر :

- القرأن الكريم ، سورة النحل، الأية ٧٨.

المراجـع العربيـة :

١. أحمد الرفاعي (٢٠٠٥): كتاب الدليل التعريفي للتربية الموسيقية، مطبعة منطقة أبو ظبي التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة .

٢. أحمد اللقاني، على الجمل (١٩٩٦): معجم المصطلحات التربوية والمعرفية بالمناهج وطرق التدريس. مكتبة النهضة للنشر، القاهرة، ج ٠ م ٠ ع.

٣. أحمد بلقيس وتوفيق مرعي (١٩٩٦): الميسر في علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار الفرقان للنشر، عمان.

٤. أحمد خنسة (٢٠٠٠): دليل المعلم إلي التربية وعلم النفس: نصوص مختارة، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

٥. إسماعيل دياب، عادل البنا (٢٠٠١): تقويم جودة الأداء الجامعي، بناء نموذج رياضي وتطبيقه علي بعض كليات جامعات الإسكندرية والمنصورة وأسيوط، المكتبة المصرية للنشر، الإسكندرية، مصر.

٦. أميرة مطر (١٩٦٩): مذكرات فلسفة الجمال، مطبعة كلية تربية موسيقية الزمالك، القاهرة، مصر.

٧. حمدي شاكر (٢٠٠٣): مقدمة في التربية الخاصة، دار الخريجي للنشر، الرياض، السعودية.

٨. خليل المعايطة (٢٠٠٠): علم النفس التربوي ، دار الفكر للنشر، عمان.

٩. راشد حماد الدوسري (٢٠٠٤): القياس والتقويم التربوي الحديث، دار الفكر للنشر، ط١ عمان.

١٠.رجاء محمود أبو علم (٢٠٠٣): التحليل الإحصائي للبيانات، دار النشر للجامعات، ط١، القاهرة.

١١.سعاد على حسنين (١٩٨٧): تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الأول، مطبعة كلية التربية الموسيقية بالزمالك، القاهرة، مصر.

١٢.________ (١٩٧٦): نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج، مطبعة كلية التربية الموسيقية، القاهرة، مصر.

١٣.صفاء يوسف الأعسر (١٩٩٨): تعليم من أجل التفكير، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٤.عبد المجيد منصور وآخرون (٢٠٠١): علم النفس التربوي، ط٤، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية.

١٥.على عبد الودود محمد (٢٠٠١): التربية والتذوق الموسيقى لكليات التربية، ورياض الأطفال، مطبعة كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

١٦.فتحى الزيات (١٩٩٦): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

١٧.فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة ، مصر.

١٨.محمد عرقسوسي وآخرون (١٩٩٩): التعلم نفسياً وتربوياً، ط٤، دار اللواء للنشر الرياض، السعودية.

١٩.محمد عيسى (١٩٨٨): الدافعية دراسة نقدية مع نموذج مقترح، دار القلم للنشر، الكويت.

٢٠.مراون أبوحويج وآخرون (٢٠٠٠): مدخل إلى علم النفس التربوي، دار البازوري، عمان.

٢١.مصطفي باهي، أمينة شلبي (١٩٩٩): الدافعية: نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

٢٢.يوسف قطامي ونايفة قطامي (٢٠٠٠): سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

الرسائل العلمية والأبحاث العربية :

١. أحمد صيداوي (١٩٩٥): نحو التقويم التربوي الحقيقي. ورقة مقدمة إلي المؤتمر التربوي الثانوي الحادي عشر : نظام التقويم التربوي في التعليم الأساسي ، ١٨-٢٠ سبتمبر .البحرين: وزارة التربية والتعليم.

٢. أمنة عبد الله تركي (١٩٨٥): "التحصيل الدراسي في ضوء دافعية الإنجاز ودرجة الضبط، دراسة مقارنة بين الجنسين لدى بعض

طلاب المرحلة الثانوية في دولة قطر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣. جاد الله أبو المكارم (١٩٩٨): الميول النفسية والتحصيل الدراسي في الرياضيات، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر.

٤: رأفت رخا السيد أبو رخا (٢٠٠٦): أثر التقويم الذاتي في تحسين المهارات الإملائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بحث حاصل على جائزة حمدان، الدورة الثامنة، الإمارات العربية المتحدة.

٥. سعد محمد الحريقي (١٩٩٥): رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، السعودية.

٦. سعد خليفة عبد الكريم (٢٠٠١): "أثر التعلم الفردي الذاتي باستخدام الوسائط المتطورة والحقائب التعليمية في زيادة التحصيل والتفكير الإبتكاري لدى طلاب الأحياء بالفرقة الثانية بكلية التربية بسلطنة عمان"، مجلة كلية التربية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، جامعة أسيوط.

٧. سناء قنديل (٢٠١١): أثر التقويم الذاتي على كل من الدافع نحو تعلم اللغة العربية ومستوى التحصيل فيها، بحث مقدم لجائزة راشد بن حميد، منطقة أبو ظبي التعليمية، الإمارات العربية المتحدة.

٨. سيد عبد المجيد وهبة (١٩٩٠): "العلاقة بين الضبط الداخلي والخارجي والتحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

٩. صالح عطية محمد (١٩٩٠): دراسة عامليه لحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

١٠. على أحمد أبو نواس (٢٠٠٨): أسلوب قبعات التفكير الست وأثره على التحصيل والدافعيه لتعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن بالإمارات العربية المتحدة ، بحث فائز بجائزة حمدان الدورة العاشرة.

١١. فائقة على أحمد عبد الكريم (١٩٩١): برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للكتابة عند الأطفال من سن (٤-٦) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بمكتبة كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

١٢. فاطمة حلمي (١٩٩٥): الدافعية الداخلية للدراسة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق بمصر ، ع١ ، ص ١١٥-١٣٧.

١٣. محمد السيد عبد المعطى (١٩٩٦): مكونات بيئة التعليم المدرس وعلاقتها بالدافع للدراسة ومفهوم الذات. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

١٤. محمد محمود سعودي (١٩٨٩): دراسة لدافع حب الاستطلاع وعلاقته ببعض قدرات التفكير الابتكاري . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

المراجــع الأجنبيــة :

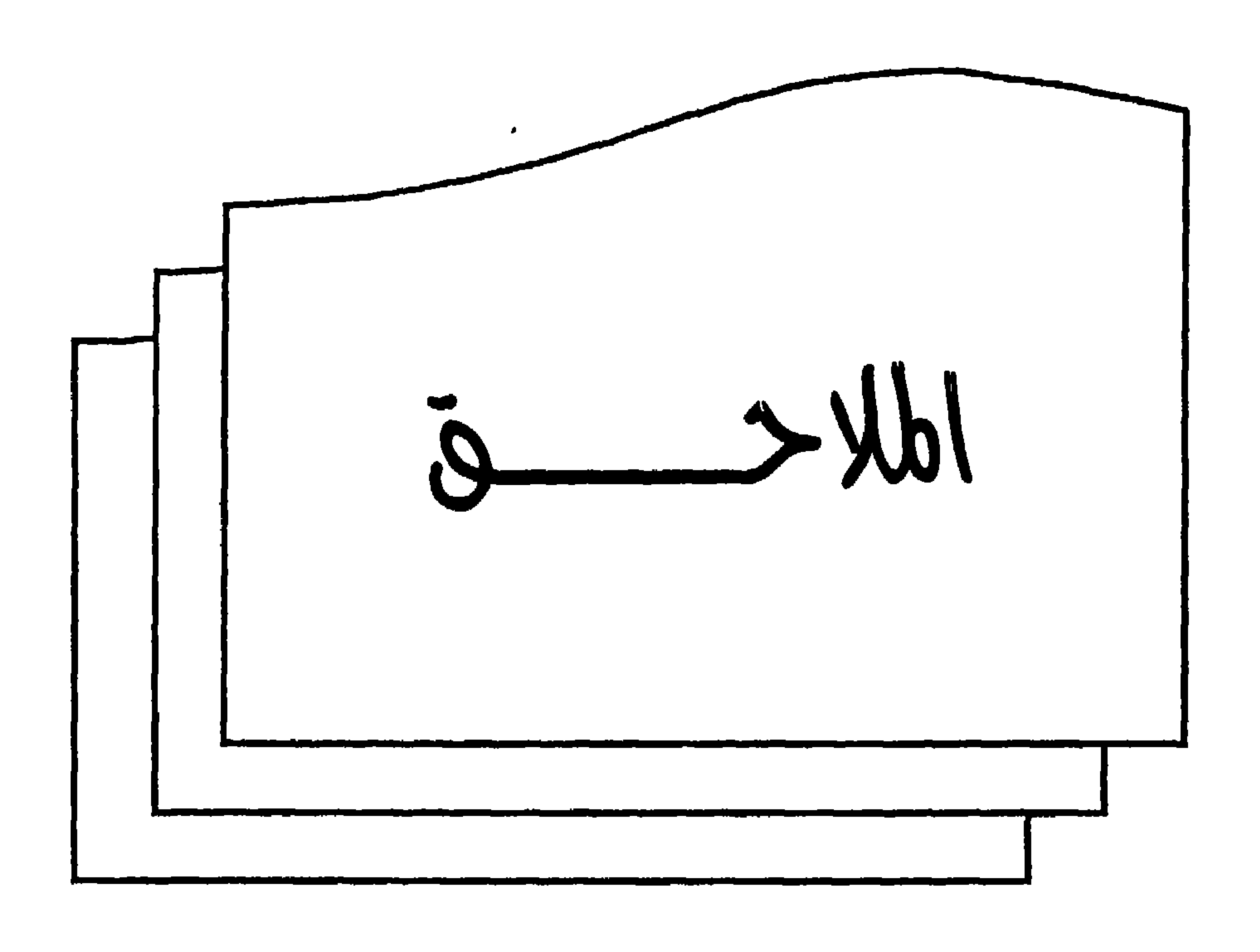
- Airasian, P.W. (1991) : Classroom Assessment. New Yourk: McGraw \\ Hill.
- Kifer Myers. Louiso (1961): Teaching children Music in the Elementry School, Third Edition, N.j.Prentice hall Inc, Englewood, Cliffs.
- Chung , J.(2006): Self Regulated Learning in Piano Practice of Middle School Plan Majors in Korea, Ed. D, U.S.A, New York , Columbia University Teacher College.
- Lane C. (1997): Addressing the lock of motivation in the middle school setting, Master's field based Action Research Project. Saint Xavier University and IRI / sky light.

الرسائل العلمية والأبحاث الأجنبية :

- Andrade, Heidi Goodrich, (1999): Student Self-Assessment, At the Intersection of Metacognition and Authentic Assessment, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research, Montreal, Canada, April 19-23, 1999.
- Brualdi, A. (1998): Implementing Performance assessment in Classroom: Practical Assessment, Research and Evaluation, 6(2), 1998.
- El-Koumy, A. S. A. (2001): The Effects of Student Self-Assessment, on Knowl-edge achievement and academic thinking, First Arab Conference, National Center Examination and Education, Egypt, 22-24 Dec, pp. 313-326.

- Gottfried A. (1985): Academic intrinsic motivation in Elementary and Junior school students, Journal of Educational Psychology, Vol. 77, No. 6, PP. 631 – 645.
- Heidi Goodrich, (1999): The Effects of Instructional Rubrice and Self-Assessment on Learning to Write, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association Montreal, Quebec, Canada, April 19-23, 1999.
- John A. Ross, Carol Rolheiser and Anne Hogaboam-Gray, (1999): Effects of self evaluation training on narrative writing, Assessing Writing Volume 6, Issue 1, 1999, Pages 107-132.
- John A. Ross, Michelle Starling, 2005: Effects of self evaluation training on Achievement and Self - Efficacy, In a Computer-Supported Learning Environment, Paper presented at American Educational Research Association, April, 2005.
- Liebovich, Betty, J (2000): Children's Self-Assessment, Paper Presented in Early Childhood Education: Curriculum, Teacher Education Children's Research center, University of Illinois at Urbana– Champaign, November 5-7 2000.
- Rensink, H. (2009): Adult Community Choirs Toward Balance between Leisure Participation and Musical Achievemant, ph.D, Canadda, The university of western Ontario.
- Richter, Susan E(1997): Using Portfolios as an Additional Means of Assessing Written Language in a Special Education Classroom, Teaching and Change; v5 n1 p58 70Fall 1997 .

- Sexton, Melissa; Harris, Karen R.; Graham, Steve (1998): Self- Regulated Strategy Development and the Writing Process: Effects on Essay Writing and Attributions, Exceptional CHILDREN; V64, N3 P295 311, September 1998.
- Statman, D.(1993): Self-Assessment, Self- esteem and Self acceptance, Journal of Moral Education, 22, (55-62).
- Zimmerman, J. (2005): The Effects of Periodic self Recording, self listening and Self evaluation on The motivation and Music self concept of high school Instrumentalists, DAI, (130- 0A) 147. ph.D, U.S.A, Minnesota.


الملاحــــق

محتويات الملاحـــــق

- ✓ ملحق رقم (١) مقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى
- ✓ ملحق رقم (٢) الاختبار التحصيلى فرع الاستماع
- ✓ ملحق رقم (٣) نموذج الإجابة الخاص باختبار الموسيقى
- ✓ ملحق رقم (٤) نموذج للتحضير الأسبوعي للدروس
- ✓ ملحق رقم (٥) نماذج للتقويم الذاتي
- ✓ ملحق رقم (٦) أسماء المحكمين

ملحق رقم (١)

مقياس الدافعية نحو تعلم مادة التربية الموسيقية

إعداد (حسناء فاروق الديب)

بيانات عامة :

عزيزي التلميذ / ....

الفقرات التالية وضعت لتعكس وجهة نظرك الشخصية التي تعتمد على الخبرات التي مررت بها، لذلك لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، يرجى منك قراءة كل فقرة من الفقرات الواردة وعددها ٢٥ فقرة، وإذا كان مضمون الفقرة ينطبق عليك ضع علامة (✓) في المكان المناسب أمام الفقرة .

مع العلم أن هذه البيانات التي ستجمع في هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي، لذا يرجى الإجابة عن جميع الفقرات .

معلومات عامة :

الاسم : ....

الصف : ....

المدرسة : ....

الشعبة : ....

الجنس(ذكر – أنثي) : ....

اليوم : ....

التاريخ : ....

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
١	أفضل مادة الموسيقى عن باقي مواد النشاط			
٢	التربية الموسيقية تشعرني بالبهجة			
٣	اقبل على حصة الموسيقى منذ بدايتها وحتى نهايتها			
٤	أستمتع بسماع المقطوعات الموسيقية			
٥	أداء الأعمال في حصة الموسيقى ممتع بالنسبة لي			
٦	أركز جيدا في حصة العزف			
٧	أستطيع التركيز أكثر فى حصة الموسيقى فرع الاستماع			
٨	انشغل بالآخرين أثناء حصة الموسيقى			
٩	أكره الموسيقى لأنها تتطلب التركيز الدقيق في التفاصيل			
١٠	أستمع لبعض الجمل الموسيقية دون أن أركز فيها			
١١	أحب التعرف على المزيد من المعلومات الموسيقية			
١٢	لدى شغف شديد لمعرفة الكثير عن قواعد الموسيقى			
١٣	أحب أن أستمع لألوان الموسيقى المختلفة			
١٤	أرغب في فهم كيفية عزف النوتة الموسيقية عزفاً سليماً			
١٥	أحب الإستماع للمقطوعة الموسيقية قبل البدء فى عزفها			
١٦	أبذل أقصى جهدي في حصة الموسيقى			
١٧	أستطيع الانتهاء من كل ما يوكل لي في حصة الموسيقي			
١٨	أحب عزف المقطوعات التي تحتاج إلى جهد زائد			
١٩	أبدأ حصة الموسيقى دائما بقدر كبير من الحماس			
٢٠	لا أترك أحدى المهام دون معرفة ما إذا كنت قد حققتها بنجاح أو لا			
٢١	أترك العمل الموسيقى قبل اكتماله			

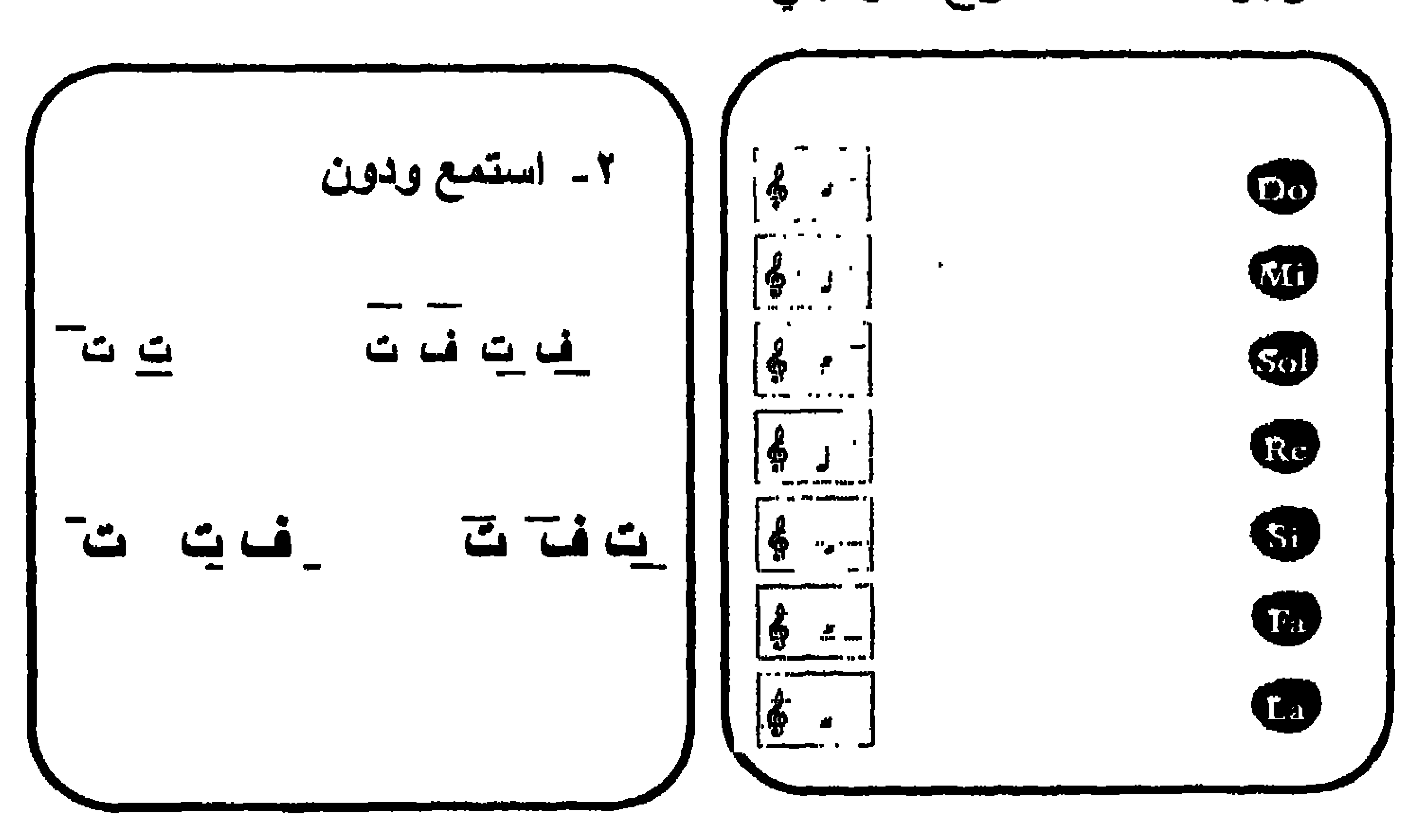
٢٢	أواصل الإستماع للمقطوعة الموسيقية مهما كانت طويلة			
٢٣	أحب تكرار عزف المقطوعة الموسيقية كثيرا حتى يتحسن أدائي			
٢٤	أحب أن أسال معلمة الموسيقى عن كل ما لا أعرفه أو يصعب على فهمه			
٢٥	أحاول باستمرار أداء العمل الموسيقى حتى ولو كان فوق قدراتي			

ملحق رقم (٢)

الإختبار التحصيلى فى مادة الموسيقي (فرع الاستماع)

١- استمع للدرجة الصوتية وقم بتوصيلها .

٢- استمع وتعرف على الشكل الإيقاعى وقم بتدوينه بالمكان الصحيح التي تدون عليه من خلال فوق الإسم المناسب له من بين الأسماء الموجوده خلال المدرج الموسيقي .



٣- إستمع للفرقة التي تعزف ودون إسمها وأهم الآلات :

الفرقة الأولى ( ) أهم الآلات هى .... ، ....

الفرقة الثانية ( ) أهم الآلات هى .... ، ....

٤- إستمع وصنف الآلات الموسيقية حسب فصيلة كل آلة :

آلات إيقاعية	آلات نفخ	آلات وترية

٥- حدد أماكن النبر القوى باستخدام الرمز >

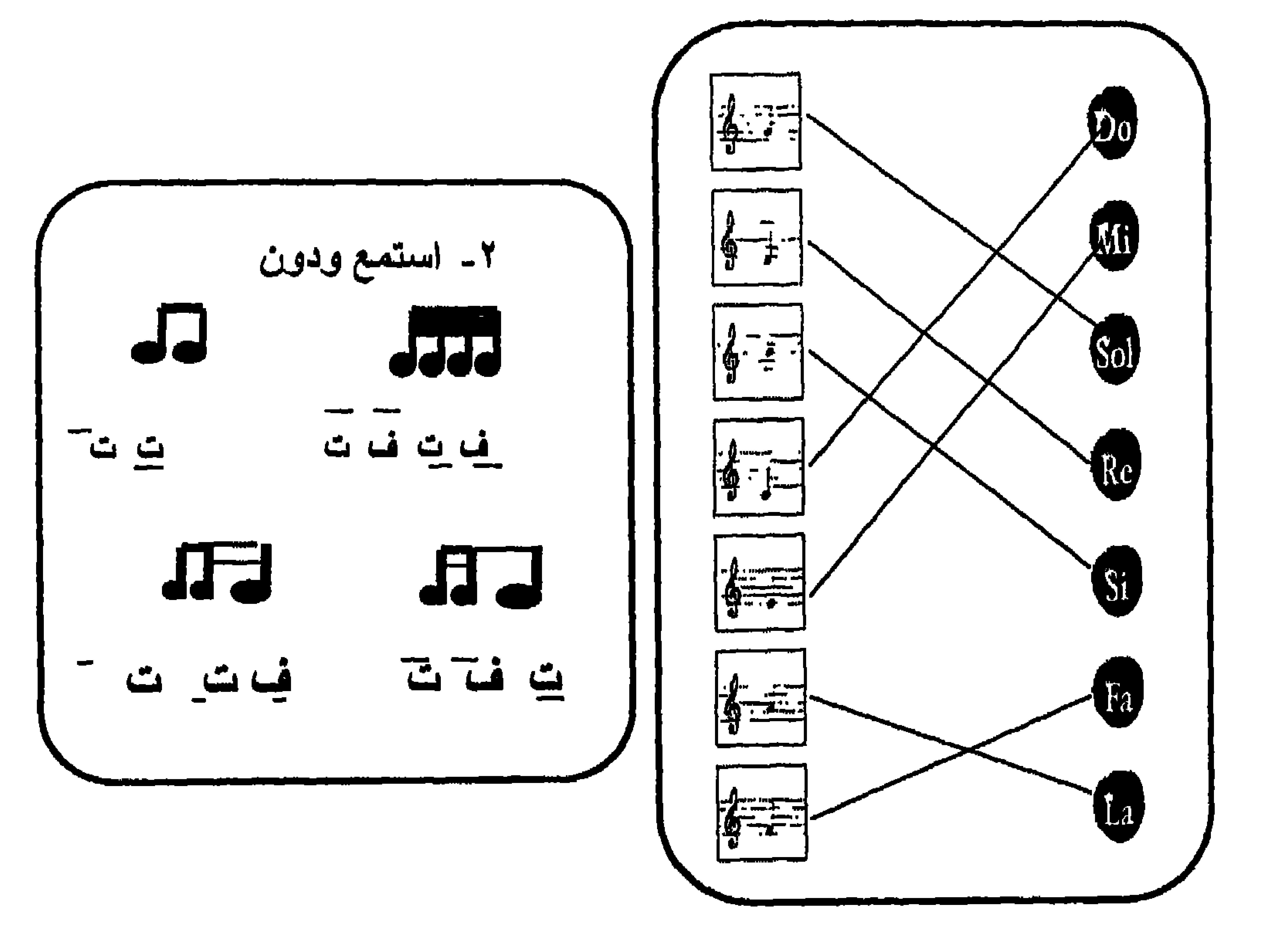


ملحق رقم (٣)

نموذج الإجابة للإختبار التحصيلي في مادة الموسيقي (فرع الاستماع)

١- استمع للدرجة الصوتية وقم بتوصيلها بالمكان الصحيح التي تدون عليه من خلال المدرج الموسيقي

٢- استمع وتعرف على الشكل الإيقاعى وقم بتدوينه فوق الاسم المناسب له من بين الأسماء الموجودة .



٣- استمع للفرقة التي تعزف ودون اسمها وأهم الآلات :

الفرقة الأولى (الفرقة العسكرية) أهم الآلات هي ألات إيقاعية، ألات نفخ.

الفرقة الثانية (الفرقة العرضة) أهم الآلات هي الدف ، الطوس

٤- استمع وصنف الآلات الموسيقية حسب فصيلة كل آلة:

آلات إيقاعية	آلات نفخ	آلات وترية
الدف	الفلوت	الجيتار
المراكش	الترمبا	العود
المثلث	الترمبون	الماندولين

٥- حدد أماكن النبر القوى باستخدام الرمز <

صول | لا لا سي صول | لا سي سي سي | لا صول صول صول صول

ملحق رقم (٤)

نماذج من التقويمات ومعها الإجابات النموذجية

النموذج رقم (١)

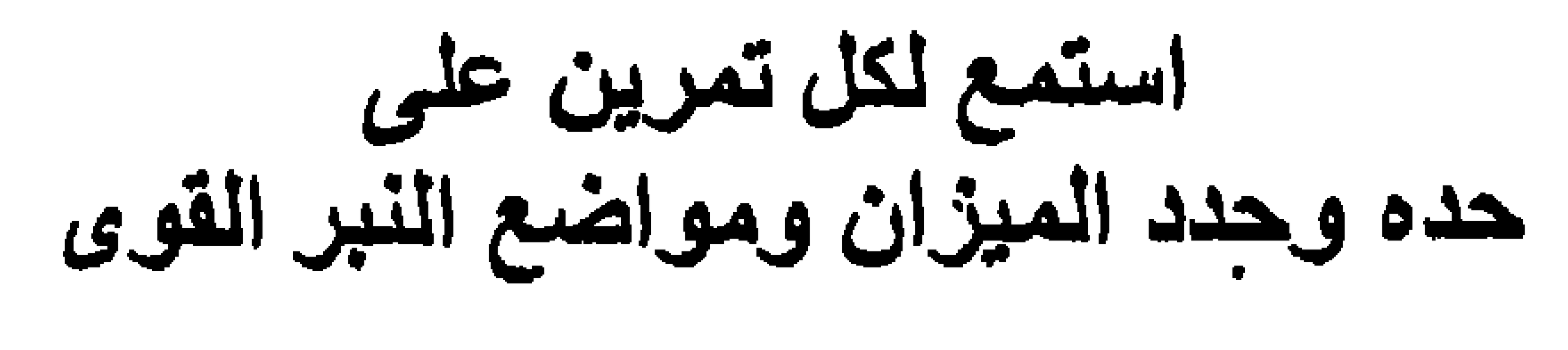
استمع لكل تمرين على حده
وحدد نوع الميزان ومواضع النبر القوى

(١)

(٢)

(٣)

نموذج الإجابة


استمع لكل تمرين على
حده وجدد الميزان ومواضع النبر القوى

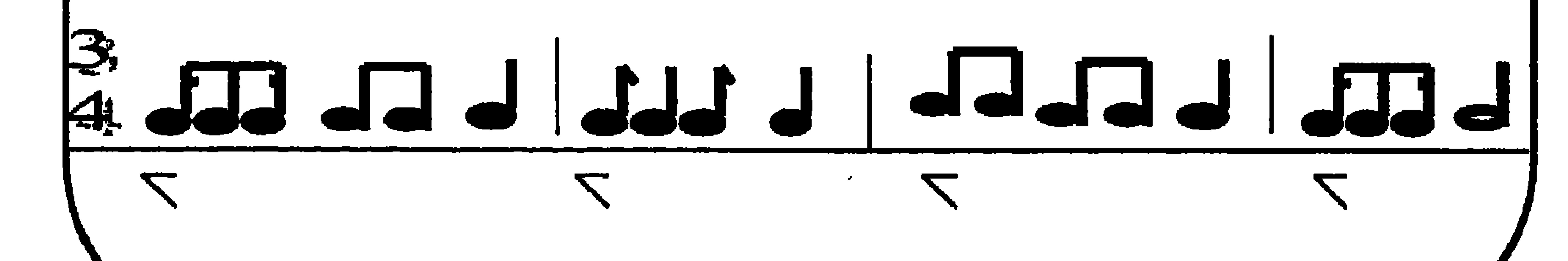
(١)



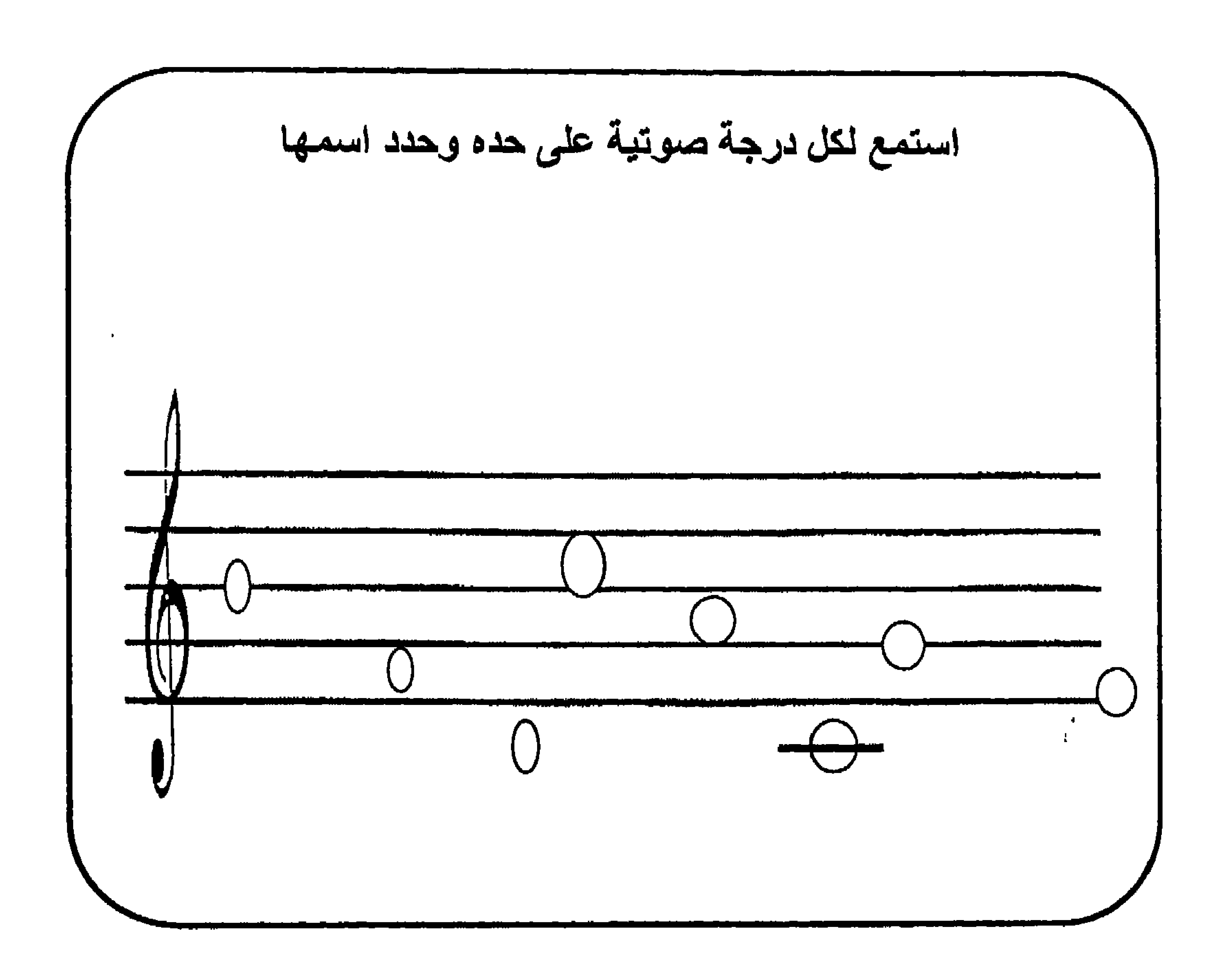
(٢)

4
4

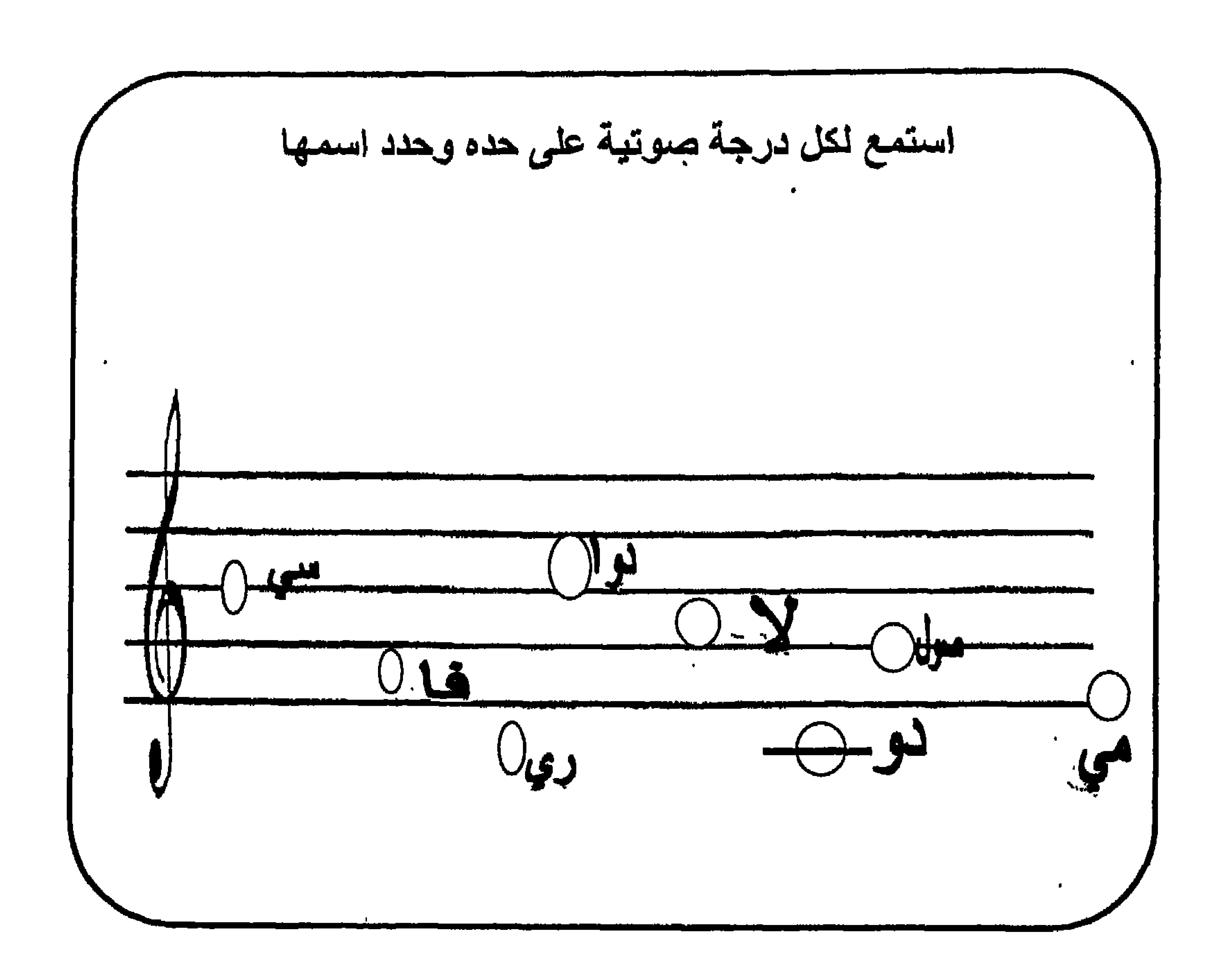
(٣)



نموذج التقويم (٢)



نموذج الإجابة



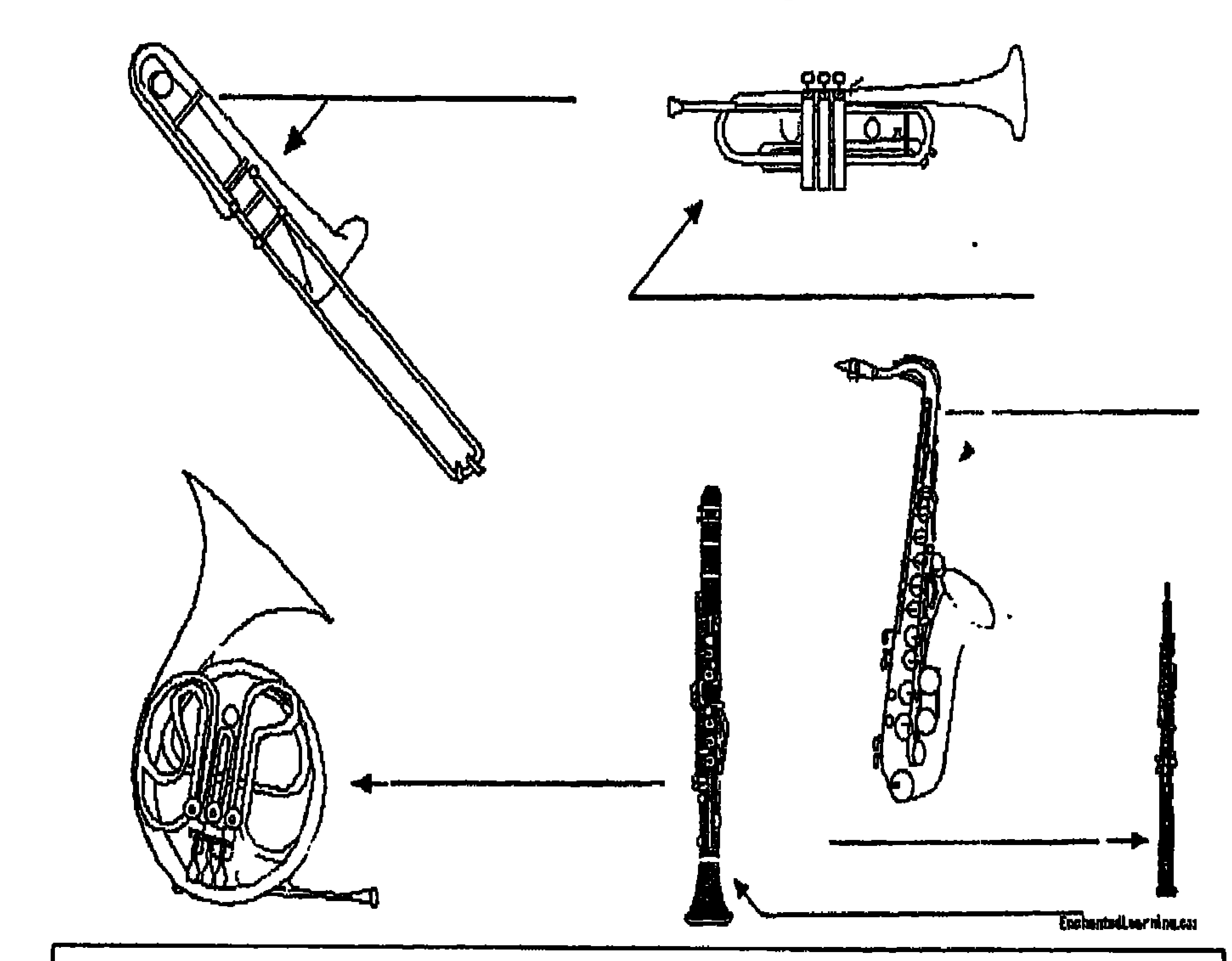
نموذج التقويم (٣)

استمع لكل آلة على حده

وحدد اسمها ونوعها (خشبية أم نحاسية)

Label Wind Instruments

Label the Wind Instruments in English



هورن – ساكسفون – ترومبون - ترومبيت - كلارنيت - أوبوا

١- استمع للآلة وحدد إن كانت نحاسية أم خشبية.

٢- استمع للآلة ودون اسمها ونوعها هل خشبية أم نحاسية .

نموذج التقويم (٣)



١- استمع للآلة وحدد إن كانت نحاسية أم خشبية.

٢- استمع للآلة ودون اسمها ونوعها هل خشبية أم نحاسية .

نموذج للتقويم (٤)

استمع لعزف كل تمرين على
حده وقسمه حسب الميزان

$\frac{3}{4}$

$\frac{4}{4}$

$\frac{2}{4}$

نموذج الإجابة

استمع لعزف كل تمرين على

حده وقسمه حسب الميزان

3
4

4
4

2
4

نموذج التقويم (٥)

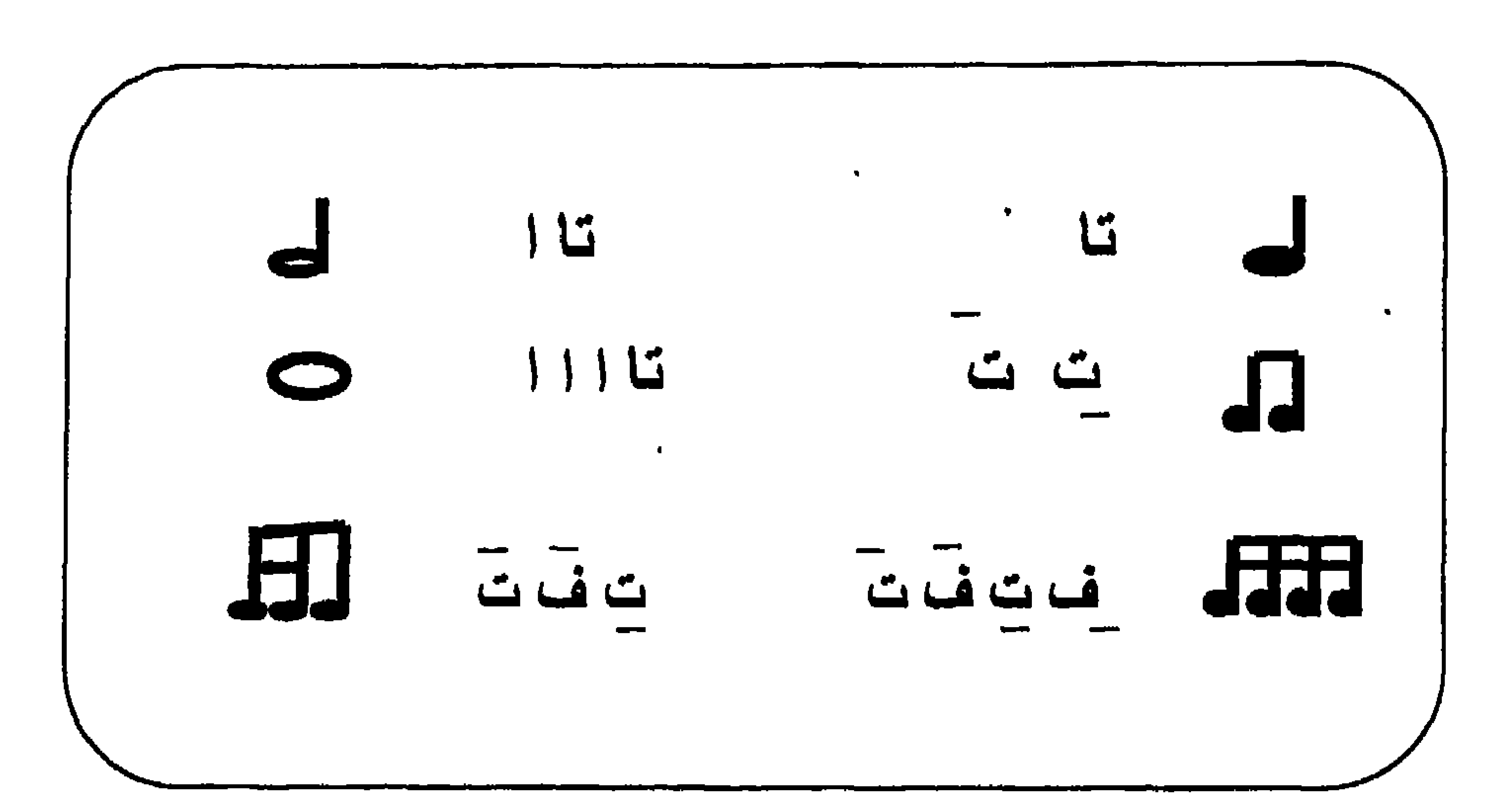
تا	تا ا
تِ تَ	تا ا ا ا
فِ تِ فَ تَ	تِ فَ تَ

ارسم الشكل الإيقاعي بجوار
الاسم الخاص به بعد الاستماع إليه

أرسم الشكل الإيقاعي بعد الاستماع إليه

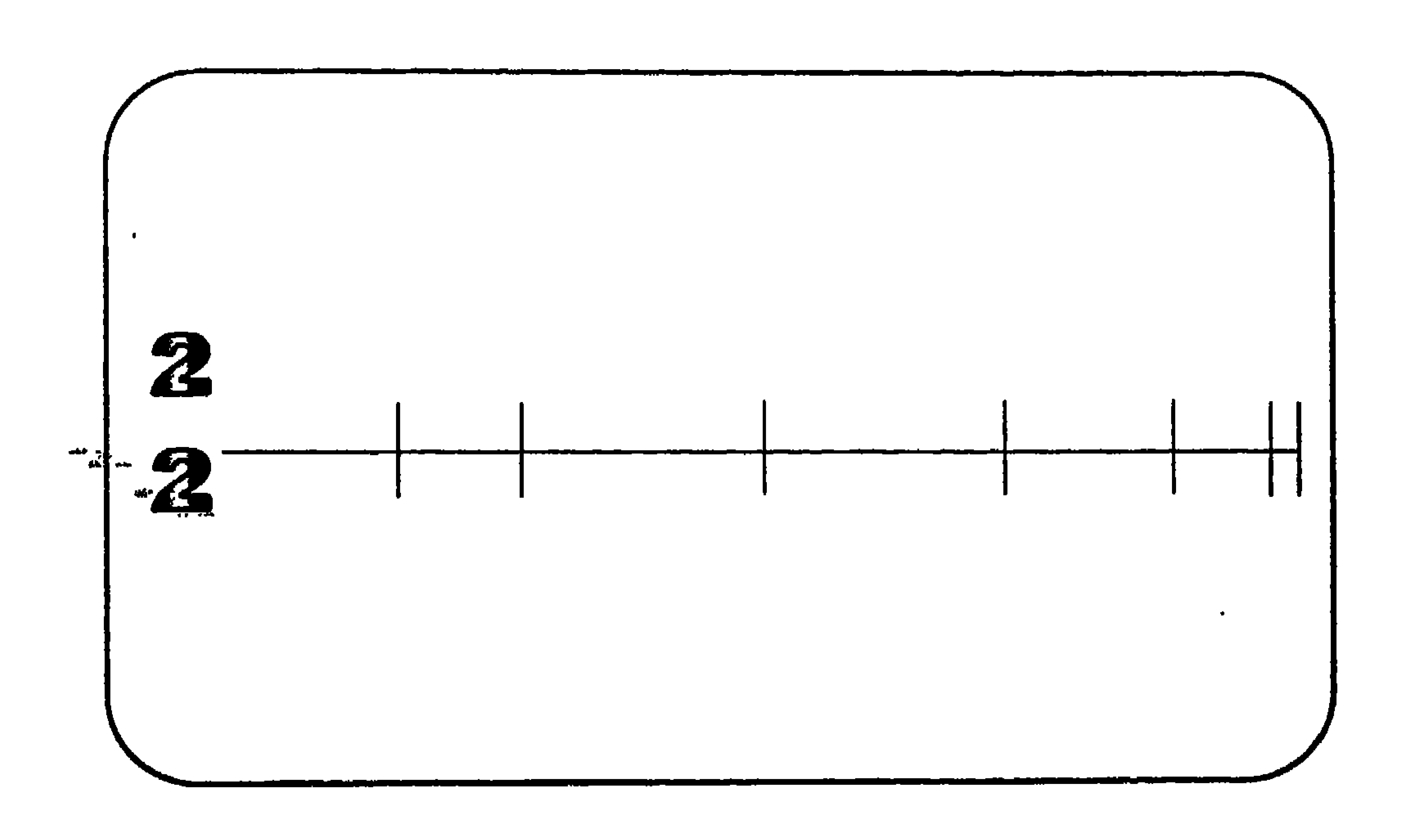
ارسم ودون اسم الشكل الإيقاعي بعد الاستماع إليه

نموذج الإجابة



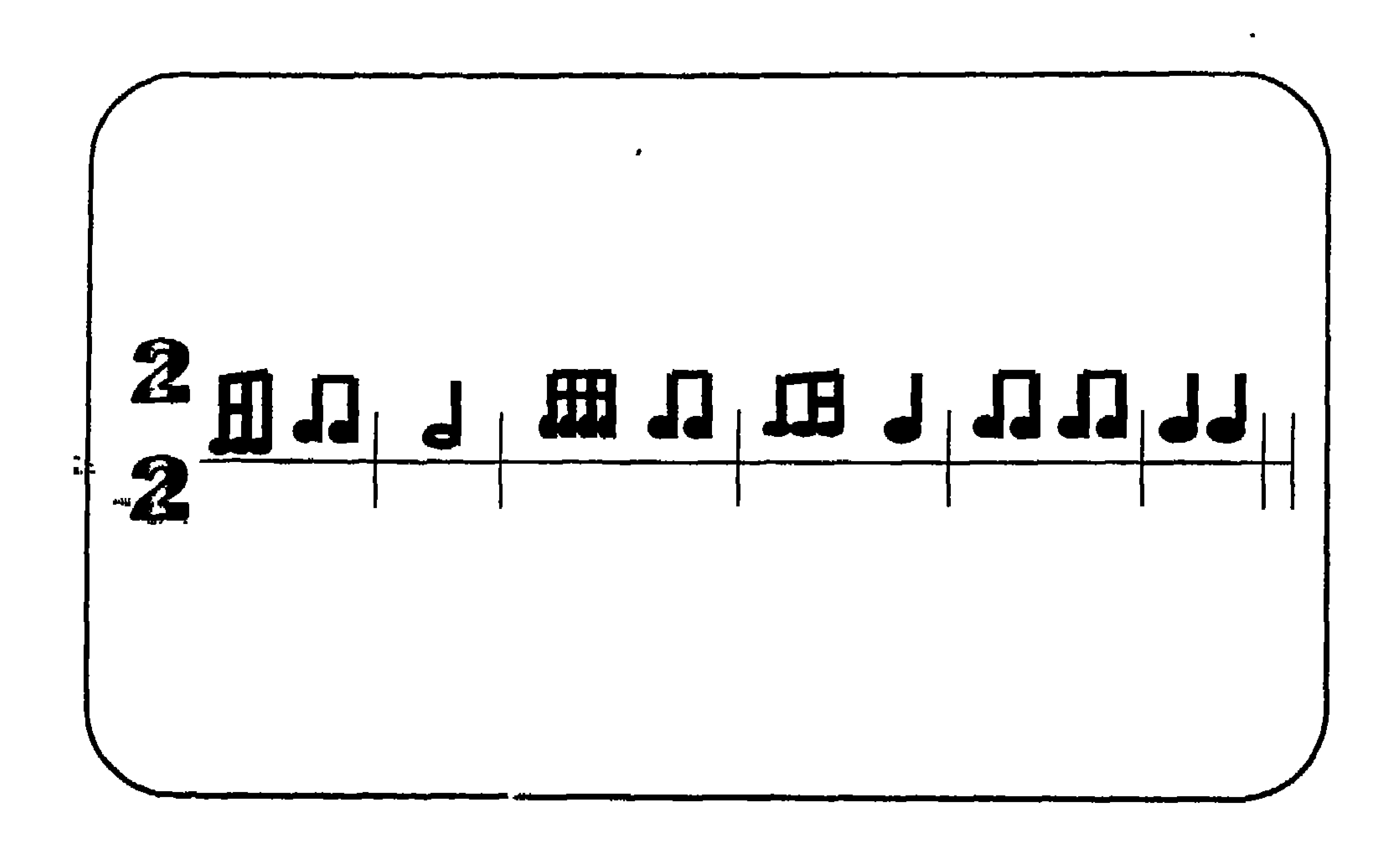
تمرين إملاء إيقاعية

إستمع للتمرين ثم دونه



تمرين إملاء إيقاعية

استمع للتمرين ثم دونه



ملحق رقم (٥)

ويشتمل على أسماء السادة المحكمين لكل من الاختبار التحصيلي في فرع الاستماع ومقياس الدافعية نحو تعلم مادة الموسيقى، وبرنامج التقويم الذاتي .

م	الإسم	الوظيفه
١	د./ رأفت رخا السيد	دكتوراه فى علم النفس التعليمي
٢	أ. م. د/ وليد خليفة	أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف
٣	د. طارق الشيخ أبوبكر	دكتور بكلية التربية الموسيقية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٤	د. طارق عبد النبى عامر	دكتوراه فلسفة التربية تخصص "علم النفس التربوي "
٥	د. عبد العظيم زين العابدين	دكتوراه في التربيه بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٦	الأستاذه رضا شوقى	بكالوريوس تربية موسيقية الزمالك

تعريف بالمؤلفة :

حسناء فاروق جلال الديب – حاصلة على دكتوراه– مناهج وطرق تدريس .

- حاصلة على جائزة حمدان للأُداء التعليمي للتميز فئة المعلم المتميز (٢٠١٢) .
- حاصلة على جائزة حمدان للأداء التعليمي للتميز فئة البحث الإجرائي (٢٠١١) .
- حاصلة على جائزة الشارقه للأداء التعليمي للتميز فئة البحث الإجرائي (٢٠١١) .
- حاصلة على جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في مجال الدراسات التربوية (٢٠٠٩) .
- حاصلة على جائزة الشارقة للعمل التطوعي فئة الأبحاث التربوية (٢٠٠٨) .


فهرس

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

المؤلفة :

*حاصلة على جائزة الشارقة للعمل التطوعي فئة الأبحاث التربوية (٢٠٠٨)

*حاصلة على جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في مجال الدراسات التربوية (٢٠٠٩)

*حاصلة على جائزة حمدان للأداء التعليمي للتميز فئة البحث الإجرائي (٢٠١١)

*حاصلة على جائزة الشارقة للأداء التعليمي للتميز فئة البحث الإجرائي (٢٠١١)





I.S.B.N 978-977-368-490-7





مؤسسة حورس الدولية

طباعة . نشر . توزيع

١٤٤ ش طيبة - سبورتنج - الإسكندرية ت : ٠٥٩٨ ٠٥٩٣ ٠٠٢٠٣ ف : ٧١ ٢١ ٥٩٢ ٠٢٠٣ ٠٠٢٠٣ ٣٨ ٣٦ ٣٢٩ ٠١٢٢

Email : horus.alex2007@yahoo.com horus.alex@hotmail.com